الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنـــوان المذكـــرة

واقع وآفاق الأدب التفاعلي في كتاب "النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)" لسعيد يقطين -أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص النقد الحديث والمعاصر

إعداد الطالبتين:
– رانية واعر
– كنزة بوعافية

إشراف الأستاذة:
د. ريـــمة كعبش

السنة الجامعية: 2019م/2020م

1440هـ/1441هـ

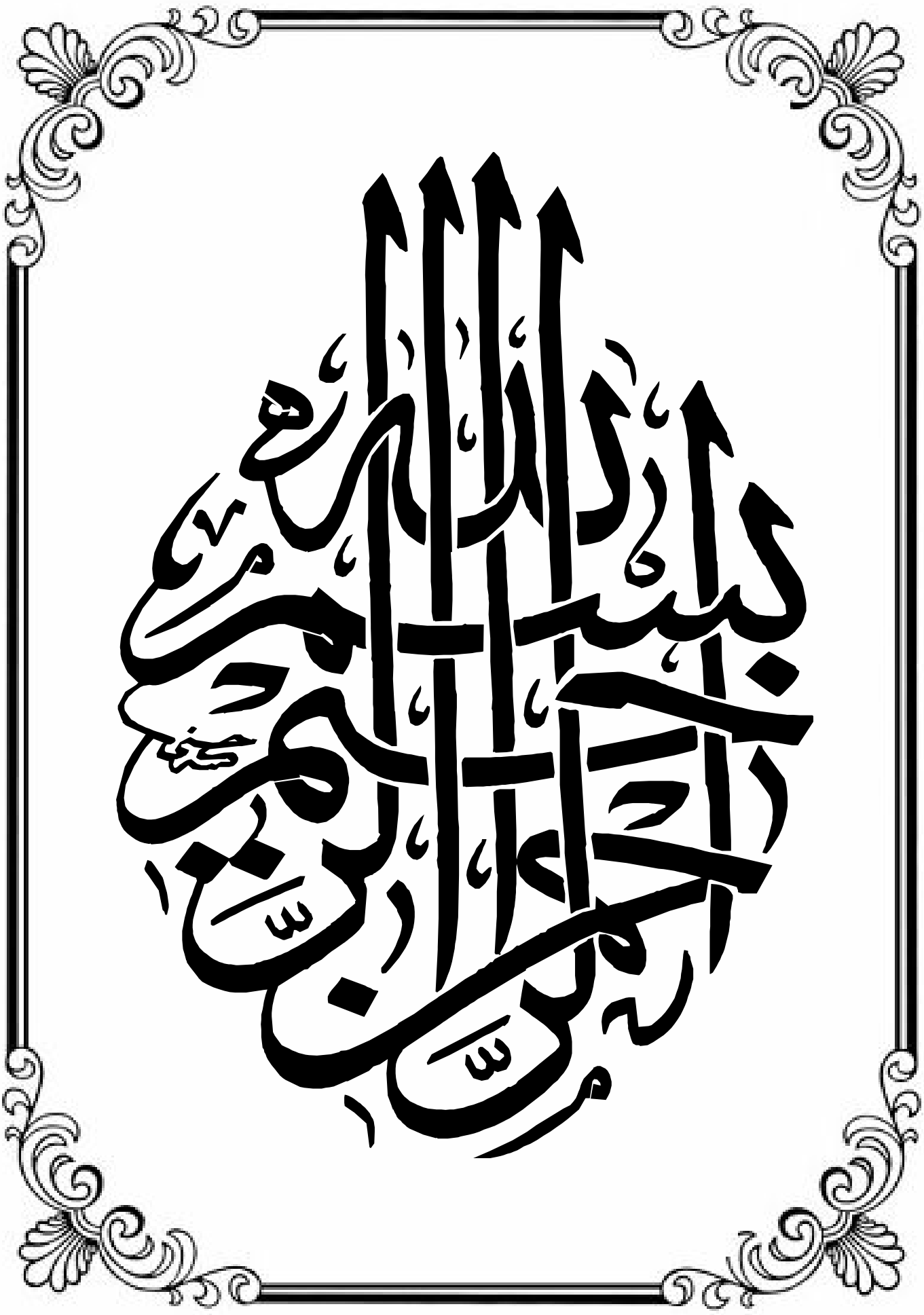
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل،

فإننا نتوجه إليه سبحانه وتعالى أولا وآخرا بالحمد والشكر،

على فضله وكرمه، الذي غمرنا به، فوفقنا إلى ما نحن فيه،

راجين منه دوام نعمه وكرمه.

نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان

إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "ريمة كعبش"، على إشرافها على هذه المذكرة

وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معنا، وعلى نصائحها القيمة التي مهدت

لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلها منا فائق التقدير والاحترام،

كما نتوجه بالشكر و العرفان إلى أساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي،

ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في إنجاز هذا

العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة

طيبة أو ابتسامة عطرة.

رانية – كنزة

إهداء

أولا أشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل

عليه سبحانه وتعالى... أشكره على نعمه الكثيرة التي رزقني إياها، فالحمد لله دائما.

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت

دربي بنصائحها، وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة ،

إلى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح، إلى من منحتني القوة والعزيمة

لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي، إلى من علمتني الصبر

والاجتهاد إلى الغالية على قلبي "أمي".

إلى رجل الكفاح الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، وحرص علي منذ الصغر،

إلى من أفنى زهرة شبابه في تربيتي والاعتناء بي "أبي".

إلى كل أفراد عائلتي صغيرا وكبيرا، وإلى زوجي الغالي "خير الدين"،

وإلى الصديقات من كانوا لي خير سند وخير أخوات.

رانية

إهداء

بفضل الله الكريم ونعمه العظيمة، أهدي هذا العمل إلى صاحب السيرة العطرة، و الفكر المستنير؛ إذ كان له الفضل بعد الله تعالى في بلوغي التعليم العالي "والدي الحبيب" أطال الله في عمره، وبارك له فيه، وإلى مثال الحب، والتضحية، والوجه الطافح حبا، وجمالا، وحنانا، قبسي المضيء على الدوام "أمي"، التي وقرها الله جل شأنه في محكم تنزيله...

وإلى البرعمين الصغيرين "يعقوب وتقوى".

حماهما الله وأدام ظلهما....، وإلى زوجي الغالي "صهيب" ....

كما لا أنسى أساتذتي الأفاضل الذين أمدوني بالدعم والمساندة، وأفادوني بمعلومات قيمة، فتحت أمامي السبيل المنير في إنجاز هذا العمل ....

وإني لحامدة الله الذي جعل أناسا أناروا دربي، وأضاؤوا سبيلي في حقل من حقول العلم والمعرفة... دعائي

للكل بموفور الصحة، وبالغ السعادة في الدارين، ودوام التوفيق من الله العلي القدير... وعربون شكر وتقدير للجميع...

كنزة

مقدمة

تعتبر المشافهة شكلا من أشكال التعبير، حيث كان الأدب يتداول بين الناس شفاهيا عن طريق اللغة، فلولا المشافهة لما عرفت لغة ولا نصا، وهي سابقة للكتابة التي ظهرت بعدها، إذ تمثل البديل الملموس للمشافهة التي دامت طويلا، واستدعى الانتقال إليها زمنا طويلا، واكبه تحول كبير على مستوى الكتابة وآلياتها، ففي المرحلة الشفاهية يضطلع المتكلم بإنتاج النص، ويقوم الراوي بنقله، والانتقال به في الزمان والمكان، وحفظه. أما بالنسبة للكتابة اعتبرت عملية تحويل للنص وتقييده، باعتماد الخط الذي كان يضطلع بنقل النص من صورته السمعية الشفاهية إلى صورته الخطية الكتابية، وتدوينه على الورق. فالورق كان الوسيط الحامل لإبداعات الإنسان وأدبه، وعلى هذا الأساس قسمت مرحلة ما قبل الورق وما بعده.

بعد المشافهة (الشفاهية) والورقية (الكتابة) عرف الأدب شكلا جديدا من التجلي الرمزي (الرقمية)، حيث حدثت ثورة هائلة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المتمثلة في شبكة الإنترنت، وقد أدى تطور تقنيات الشبكة، وما تقدمه من خدمات، إلى جذب أعداد كبيرة من الناس، للتعامل معها من كافة شرائح المجتمع، وفي شتى المجالات.

رافقت هذه المرحلة اختراع الحاسوب (الكمبيوتر)، الذي أحدث ثورة مقارنة بالمراحل السابقة مثل: مرحلة الأسطورية، مرحلة اللاهوتية، المرحلة الوضعية أو العلمية على مستوى تنظيم المعلومات، وتحميلها، وتخزينها رقميا، باعتماد تقنيات التكنولوجيا الحديثة، والوسائط الإلكترونية. وتعد هذه الأخيرة من أكبر إنجازات العقل البشري في هذا العصر الآني، بالإضافة إلى ما صحبه من ثورة معلوماتية قلبت الأمور، حيث شملت هذه الثورة كل نواحي الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

وفي المجال الثقافي ظهر نوع جديد من الأدب من خلال الوسائط الإلكترونية هو الأدب الرقمي، وهذا النوع الجديد يملي علينا طرح جملة من التساؤلات:

– فما مفهوم الأدب الرقمي؟، وما هي أنواعه وأجناسه؟، وهل يمكن التحدث عن تشكيل مفهوم جديد للأدب لمنتجيه ومتلقيه؟

– كيف نشأ الأدب الرقمي في الحقلين الثقافيين "الغربي والعربي"؟

– ما هي المعايير الجديدة التي يجب أن يستند إليها في الكتابة النقدية حول النص الرقمي؟

– كيف نظر الدكتور **سعيد يقطين** للأدب التفاعلي؟

وللإجابة على هذه الإشكاليات المطروحة اعتمدنا على خطة بحث مكونة من: مقدمة ومدخل، وفصلين: الفصل الأول عالج مفهوم الأدب الرقمي، ونشأته في الحقلين الثقافيين "الغربي– العربي"، وأهم سمات الأدب الرقمي، وأنواعه، أما الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي للقراءة في كتاب "**النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية**" **للدكتور** "**سعيد يقطين**" الذي تناول مفهوم النص الرقمي وأنواعه، و فوضى المصطلحات نذكر منها: النص الرقمي، النص المترابط، النص التفاعلي، وأخيرا آراء بعض النقاد والكتاب في كتاب "سعيد يقطين"، وخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج التي تم الوصول إليها في هذه الدراسة.

وطبيعة الدراسة فرضت علينا استخدام المنهج النظري، وكذلك التفسير لتتبع أهم القضايا النقدية المطروحة في البحث، كونه أكثر ملائمة لطبيعة الموضوع.

ومن أجل الإلمام بموضوع البحث، والتوغل فيه أكثر اعتمدنا على مجموعة من المراجع نذكر منها على سبيل المثال كتابي: "**سعيد يقطين**" "**النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية/ من النص إلى النص المترابط**"، وكتاب "**مدخل إلى الأدب التفاعلي**" لـــ

"**فاطمة البريكي**"، وكتاب "**الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق**" للدكتور "**جميل حمداوي**"، وكذا كتاب "**الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرع**" لـــ "**حسام الخطيب**".

وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع كثيرة نذكر منها:

أولا: الشغف الخاص بالعوالم الرقمية لأنها ضرورية.

ثانيا: الرغبة في دراسة الأدب الرقمي بجميع مفاهيمه، وأنواعه، وأجناسه.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في مسار بحثنا هذا، ندرة الدراسات التي تتناول هذا الموضوع، وضبابية مصطلحاته، لكن حضور الأستاذة المشرفة الدكتورة "**ريمة كعبش**"، التي كانت سندا كبيرا لنا، ذلل الكثير من الصعوبات، لنقف وقفة العاجز عن الاعتراف بالجميل، فمهما بحثنا في قاموس الكلمات، ونثرنا من عبارات الشكر، فلن نجد كلمات توفيها حقها، وقدرها، وجزاها الله خيرا في الدنيا والآخرة.

مدخل

بدأت تلوح في أفق الإبداع الرقمي العربي بعض التجارب الإبداعية الرقمية التي حاول أصحابها ردم الهوة وسد الفجوة التي يعاني منها الإبداع العربي في الوسط الرقمي، لكن السؤال الذي يطرح بإلحاح هو: ما مدى تعبير أدبنا العربي عن روح العصر الحالي الذي نعيشه؟ وما مدى قدرة المبدع العربي على استثمار معطيات التكنولوجيا لإنتاج أنماط إبداعية تواكب تطورات الحياة المعاصرة؟

دخلت الدراسات الأدبية مرحلة جديدة من البحث، وتولدت مصطلحات ومفاهيم جديدة، ولا يمكن استيعاب مفهوم الأدب الرقمي بشكل جيد ودقيق إلا بمعرفة مختلف دلالاته اللغوية والإعلامية، وسياقاته التاريخية التي عرفها في مختلف مساراته الزمنية والمكانية.

هناك مصطلحات كثيرة يزخر ويتميز بها هذا المجال الإلكتروني والتكنولوجي، فيما يتعلق بالأدب الذي ينتج عبر الحاسوب أو الكمبيوتر منها: الأدب الرقمي، وكذلك الأدب التفاعلي، والأدب الالكتروني، والأدب الديجيتالي، والأدب الحاسوبي، والأدب الإعلامي، والنص المترابط...، وكل ناقد وباحث يفضل المصطلح الذي يتناسب مع رؤيته.

إن كل مصطلح من هذه المصطلحات قد ظهر من خلال ناقد من النقاد، فكل ناقد يستخدم مصطلحا خاصا به يراه مناسبا لما يؤمن به ويفكر فيه، واختلاف المصطلحات راجع إلى اختلاف الرؤى والتوجهات والمنطلقات الفكرية والفلسفية والعقائدية.

إن الأدب الرقمي هو ذلك الأدب السردي أو الشعري أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والإبداع. أي؛ يستعين بالحاسوب أو الجهاز الإعلامي من أجل

كتابة نص أو مؤلف إبداعي. وهذا الأخير هو الذي يستخدم الواسطة الإعلامية، أو جهاز الحاسوب، ويحول النص الأدبي إلى عوالم رقمية وآلية وحسابية.[1]

فالأدب الرقمي هو أدب آلي حسي ومرئي وبصري أكثر مما هو أدب تجريدي، كما كان الحال سابقا مع الأدب البياني. فهو يمنح وجوده من عالم الوسائط السمعية والبصرية، مادام يقوم على الصوت والصورة والحركة والنص.[2]

وعليه، فالأدب الرقمي هو ذلك الأدب الذي يوظف المعطيات الرقمية باختلاف أنواعها، يحول الأدب إلى مدونة تفاعلية ووسائطية تستثمر كل إمكانيات الشاشة ويستفيد من كل التقنيات الصوتية والبصرية والتصويرية بغية تقريب الإبداع من قارئ رقمي وإلكتروني. ومن ثم فالأدب الرقمي هو أدب متعدد الوسائط (الصوت، الصورة، النص)، يخضع لعلاقات تفاعلية مباشرة وغير مباشرة، بمعنى أن المبدع يدخل في علاقات تفاعلية حميمة مع المتلقي الرقمي أو الالكتروني أو الحاسوبي، بتبادل الملاحظات والانتقادات والتعليقات المختلفة، وقد يكون هذا التفاعل مباشرا على صفحة النص بحضور الكاتب والمتلقي وقد يكون غير مباشر بحضور أحد الطرفين وقد يكون هذا الأدب أيضا: قصة، شعرا، رواية أو مسرحية.[3]

ويعتبر الأدب الرقمي الوليد الشرعي لعلاقة الأدب مع التكنولوجيا، ويتميز بعديد الخصائص التي تميزه عن نظيره الورقي، ومن المهم استعراض نماذج بدءً بالنموذج الغربي، إذ يُرجع ظهور أوّل نص مترابط إلى سنة **1986**؛ حيث كتب الرّوائي "مايكل جويس" (*Michael Joyce*) روايته (الظهيرة، قصة) باللغة الإنجليزية، أمّا الشعر التفاعلي

[1]– جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)، (د ن)، (د ب)، ج1، ط1، 2016، ص 15.

[2]– المرجع نفسه، ص 16.

[3]– المرجع نفسه، ص 16.

فرائده "روبرت كاندل" *(Robert Kaindl)* الذي بدأ بكتابة القصائد التّفاعلية في مطلع تسعينات القرن الماضي.[1]

والأدب الرقمي كغيره من التجارب الإنسانية التي حاولت أن تعبر عن روح العصر وتستفيد من جديد معطياته، معبرة عن الاجتهادات العربية التي حالت أن تشكل الأدب الرقمي.[2]

حيث يتحدث الناقد "**سعيد يقطين**" وهو من العرب الأوائل الذين خاضوا في هذا المجال الحديث، وحاول جاهدا دفع العرب للانخراط فيه، وقد ركز على مصطلح محوري في الحديث عن المجال الرقمي ألا وهو مصطلح "السيرنطيقا" ويعتبرها مرجعية في الحديث.[3]

ويرى أيضا أن مصطلح الأدب الرقمي يحيل على عملية ترقيم المعطيات الأدبية بناءً على ما تقدمه المعلوميات، أما الأدب الإلكتروني فيشدد على عملية اشتغال الوحدة المركزية ومجمل العتاد المصاحب ذي التقنية المعلوماتية.[4]

لا يمكن تحديد مفهوم واحد للأدب الرقمي فقد تعددت المفاهيم بين الأدباء والنقاد كل حسب معرفته وخبرته، ولا يمكننا التوصل إلى مفهومه بشكل دقيق إلا بمعرفة مختلف السياقات التاريخية التي عرفها الأدب الرقمي ونذكر:

---

[1]– https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45446 - التاريخ: 2020/08/14. الساعة: 14:53.

[2]– خديجة باللودمو: الأدب الرقمي (مفاهيم ونماذج أولية)، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الــوادي، د ع، د ت، ص 135.

[3]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، المركز الثقافي، لبنان، المغرب، ط1، 2008، ص 184، 185.

[4]– المصدر نفسه، ص 185.

تعريف **فيليب بُوطْزْ** *(Vilipe Poutz)* للأدب الرقمي الذي يقول عنه: نسمي «أدبا رقميا» كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط"[1]. بمعنى أن الأدب الرقمي هو ذلك الأدب السردي أو الشعري الذي يستعين بالحاسوب يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا لاعتباره أداة تواصل تتيح نقل المعلومات وجعلها مرئية.

– "يقصد **بالأدب الرقمي** ذلك الأدب السردي أو الشعري أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والإبداع ويستعين بالحاسوب أو الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص أو مؤلف إبداعي"[2]. ويعني هذا أن الأدب الميديولوجي هو الذي يستخدم الواسطة الإعلامية، أو جهاز الحاسوب، أو الكومبيوتر، ويحول النص الأدبي إلى عوالم رقمية وآلية وحسابية.

ويعرف الدكتور **عمر زرفاوي** الأدب الرقمي بأنه: "جنس أدبي تخلّق في رحم التقنية، قوامه التفاعل والترابط، يستثمر إمكانات التكنولوجيا الحديثة ويشتغل على تقنية النص المترابط *(Hypertexte)*، ويوظّف مختلف أشكال الوسائط المتعددة *(Hypermédia)*، يجمع بين الأدبية والالكترونية"[3]. هنا الدكتور عمر زرفاوي ركّز على عنصر التزاوج بين الأدب والتكنولوجيا بمختلف أشكالها ومفرزاتها.

والأدب الرقمي بالنسبة لـــ"جميل حمداوي"؛ "الأدب الرقمي يعتمد على منطق الرياضيات واللوغاريتم الرياضي بمعنى أن المؤلفات الفنية والجمالية خاضعة للحوسبة والرقمنة الرياضية، أو أن الأساس الرياضي والمنطقي هو الذي يتحكم في توليد النص

[1]– فيليب بوطز: ما هو الأدب الرقمي، ترجمة: محمد أسليم، مجلة علامات، المغرب، العدد **35**، ط**1**، **2011**، ص **103**.

[2]– جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق. ص **15**.

[3]– عمر زرفاوي: الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي، كتاب الرافد، العدد 056، الإمارات العربية المتحدة، أكتوبر 2013، ص 194

الرقمي، والأكثر من هذا فالبرامج اللوغاريتمية هي التي تسهم في النص من عالمه البياني التقليدي إلى عالم بصري أو سمعي في شكل مدونات وخطاطات وسيناريوهات حسابية ورقمية"[1].

يقصد "جميل حمداوي" من وراء قوله هذا أن البرمجة شيء والنص الأدبي شيء آخر لكن المتلقي يتلقاها في آن واحد، ومن ثمة فالأدب الرقمي هو أدب الأعداد الحسابية أو الذي يتكون من عوالم حسابية تتأرجح بين الرقمين (1/0).

والباحثة **كلثوم زنيبة** عند حديثها عن الأدب الرقمي تقول: "إن ربط الأدب بالوسيط لا يدل أبدا على وجه التجديد في النص وإنما فقط إلى تغيير الوسيلة التي يقدم بها النص فبدلا من رقاع الجلد والورق أصبح ينشر من خلال الحواسيب"[2]؛ أي أن الوسيط يقوم بتغيير الوسيلة التي يقدم بها دون تشكيل أي وجه للتجديد في النص، وهنا يحضر الرقمي (الحواسيب) في كونه وسيطا في نقل النص.

أما **الدكتور** "**حسام الخطيب**" فيعرف الأدب الرقمي بقوله: "النص المتفرع وهي تسمية مجازية لطريقة في تقديم المعلومات يترابط فيه النص والأصوات والأفعال معا في شبكة من المترابطات مركبة وغير تعاقبية"[3].

إن الأدب الرقمي بهذا المعنى هو أدب آلي، حسي، مرئي، بصري، صوتي يتكون من الصوت والصورة، فهو أدب متعدد الوسائط وله خصائص متعددة سواء كان شعرا أو قصة أو رواية.

---

[1]– جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق. ص 16.

[2]– كلثوم زنيبة: النص الشفهي من الأدبية إلى الرقمية، رسالة ماجستير، جامعة عباس فرحات، سطيف، الجزائر، **2011**، ص **67**.

[3]– حسام الخطيب: الأدب والتكنولوجيا. المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر، دمشق، ط**1**، **1996**، الموقع. ***http://p.s/www.google.dz/search?***، بتاريخ: **2020/04/03**، الساعة: **14.30**.

وكخلاصة؛ فالأدب الرقمي يشغل الوسائل السمعية والبصرية في أداء وظيفته الرقمية، ويعني هذا أنه يجمع بين ما هو سمعي وما هو بصري، ويدمجهما في بوتقة رقمية واحدة، لأن هذا الأخير هو أداة التواصل المستخدمة إذ تتيح نقل المعلومة وجعلها مرئية وأيضا تكوينها وتحويلها.

الفصل الأول: الأدب التفاعلي

تمهيد

1- أنواع الأدب التفاعلي

أ- الشعر التفاعلي

ب- الرواية التفاعلية

ج- المسرحية التفاعلية

2- سمات الأدب التفاعلي

3- نشأة الأدب التفاعلي

أ- الأدب التفاعلي عند الغرب

ب- الأدب التفاعلي عند العرب

تمهيد:

ظهر الأدب الرقمي مع ظهور الإعلاميات التي حققت قفزة كبيرة في مجال تنظيم المعلومات والمعطيات، وقد عرفت هذه الإعلاميات تطورا تكنولوجيا لافتا للانتباه بعد استخدام الانترنت وغيرها مثل: الفايسبوك، الهواتف الذكية... كما ارتبط الأدب الرقمي بظهور فترة ما بعد الحداثة التي أعطت أهمية كبيرة لما هو بصري إعلامي وتقني من جهة، والاهتمام بوسائل الاتصال المعاصرة من جهة أخرى وخاصة الإنترنت.

1- أنواع الأدب التفاعلي:

ظهر الأدب الرقمي في عدة أنواع أدبية ومن أهم هذه الأنواع نذكر منها: الشعر والرواية والمسرحية.

أ- الشعر التفاعلي:

يعرف الدكتور **محمد أسليم** الشعر التفاعلي بقوله: "هو شعر يستغل الوسائط المتعددة، ومجموعة من البرامج المعلوماتية، ولغات البرمجة، كالفلاش ماكروميديا والفوتوشوب والسويتش والجافا سكريبت لصياغة، نصوص لا تمتزج فيها اللغة بالصوت والصورة فحسب، بل تتحرر فتتحول الشاشة إلى ما يشبه فضاء حركيا حيث تكتب فيه الحروف والكلمات، وترقص، وتتحرك كأنها أسراب طائرات...".[1]

وتعرف القصيدة التفاعلية *(Interactive Poem)*: "بأنها قصيدة يمكن الاشتباك مع نصها بفعل، ولا يُعتبر فعلاً مع النص كله من التعليق عليها/ مراسلة مؤلفها/ كتابة مقال عنها، وسوى ذلك من أفعال تقع خارج النص. الفعل مع النص يفترض عدم اكتماله، لذلك

[1]- ينظر: محمد أسليم: مفهوم الكتاب الرقمي. على الرابط الالكتروني:
http://www.aslim.org/forum/viewtopic.php?=633. . اطلع عليه بتاريخ: 2020/04/03، الساعة: 14.00.

يصبح التعريف كما يلي: "قصيدة قيد التشكيل يمكن الاشتباك مع نصها بفعل""[1]. أي أن التفاعل مع النص يكون مع النص في حد ذاته، ولا تسمى عملية التعليق أو مراسلة المؤلف أو كتابة مقال على هذا النص عملية تفاعلية.

– "وقد تكون القصيدة التفاعلية نصية، قوامها كلمات فحسب، أو متعددة الوسائط تستخدم واحدا– أو أكثر– من العناصر البصرية/ الصوتية/ المتحركة، قد تكون خطية البناء، أو تشعبية، لكنها في جميع الحالات تمنح القارئ خيارات المشاركة في تشكيلها. وتنقسم خيارات التشكيل إلى: تشكيل النص، وتشكيل مسارات امتداد للنص"[2]. أي أن القصيدة قد تكون خطية أو متشعبة، أو متعددة الوسائط، ولكنها تمنح القدرة على التفاعل مع المتلقي.

ب– الرواية التفاعلية:

إن الرواية التفاعلية "تعبر عن عالم جديد خليط بين مفهوم الخيال الرابط ووجهة النظر الخاصة بالروائي، مع استخدام تقنيات أخرى تضيف المعنى وتبرز وجهة النظر للرواية والروائي. هذه الإمكانات المتاحة سوف تخلق موضوعاتها غير تلك التي طرحتها الرواية الورقية. لذا يعتقد أن الزمن سوف يضيف للرواية الرقمية بجهد روادها، حتى قد ننتهي إلى شكل جديد آخر.. مزيج بين ما نعرفه عن الرواية التقليدية، وما أتاحته التقنيات الجديدة والمضافة خصوصاً أننا على بداية الطريق"[3].

[1]– عبير سلامة، الشعر التفاعلي، طرق للعرض طرق للوجود– على الرابط الالكتروني:
http://www.arab.ewriters.com/?action=showwriter&&id=154 – اطلع عليه بتاريخ: 2020/05/03، الساعة: 15.00.

[2]– عبير سلامة: الشعر التفاعلي، المقال نفسه، الموقع نفسه.

[3]– السيد نجم: الثقافة والإبداع الرقمي قضايا ومفاهيم. http://www.alriyadh.com/2005/n/24/article/110008ugn– تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/5/03، الساعة: 14.00.

يمكننا القول إن التفاعل والترابط موجودان أبدا، وكيفما كان الوسيط الموظف في الإبداع الأدبي، لكن وصل التفاعل بالإبداع في الدراسات الأدبية الرقمية لم يظهر إلا مع الوسيط الجديد.

ج- المسرحية التفاعلية:

"بدأت فكرة المسرح الرقمي بغرض الوصول إلى تأليف مسرحية مشتركة عبر الإنترنت بين أفراد متباعدين من جنسيات وبلدان مختلفة، هذا التجريب في التأليف المسرحي يعد شكلا مغايرا، فهو يقوم أولا بإلغاء شخصية المؤلف الأساس ويمكن لأي قارئ أن يكون مؤلفاً آخر بمجرد الدخول لموقع أحداث المسرحية الإلكترونية ويساهم في تكملة الأحداث التي لا تنتهي، كأن يختار شخصية معينة ويهتم بها لغرض تفعيل مسيرتها الدرامية، ثم يأتي شخص آخر ويختار شخصية أخرى في المسرحية نفسها ويحاول أن يوسع مديات حركتها النصية وهكذا تستمر العملية بلا توقف"[1].

يمكن القول أن المسرح حي أو متحرك بعيد عن المنصة لا توجد مسافات بين الممثلين والجمهور، حيث يوجد تفاعل حقيقي يبدأ المتلقي من حيث توقف الممثل ليعطي مساره الخاص ورؤيته الخاصة في العرض.

2- سمات الأدب التفاعلي:

"عرف عن العرب القدامى أن لهم طريقة خاصة في جمع اللغة قصد تدوينها، اعتمدوا على مصادر وثيقة شأنها الفصاحة وعدم اللحن فيها، فكان القرآن الحكيم، والحديث النبوي الشريف أصدقها، بالإضافة إلى أهل الفصاحة من البوادي التي لم

[1]- محمد حسين حسيب. نظرية المسرح الرقمي، صفحة المدى العراقية في العدد 544 بتاريخ: 2005/11/27 - تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2020/5/03، الساعة: 14.00.

- http://www.almadapaper.com/paper.php?source:akbar&page=102

يمسسها الخلط العجمي والقبائل الست المشهود ببلاغة ألفاظهم التي حافظت على لغتها شفاهة، فصنعوا من جلود الحيوانات كالأرانب وغيرها وسيلة للكتابة وحفظها، إلى أن عرف الورق والحبر والحاسوب"[1].

"شهد القرن العشرون انتقال آداب الإنسانية من حضارة الورق إلى حضارة التكنولوجيا والإلكترونيات التي أخذت تتغلغل في مختلف جوانب الحياة دون حد أو قيد، ولا بد أن تكون مثل هذه الطفرة ذات أثر بالغ، ليس فقط على نوع النصوص المقدمة (الورقية أو إلكترونية)، وإنما على طبيعتها، ونوعية الأفكار التي تطرحها، ومدى تواؤمها مع معطيات العصر، والتغيرات التي تطرأ عليه خلال فترات زمنية قصيرة ومتقاربة زمنيا، بحيث لا تترك مجالا لاستيعاب ما قبلها إلا فاجأتنا بمستجدات قد تكون أكثر تنوعا وتعقيدا"[2].

"لاشك أن الأدب الرقمي هو نتاج معرفة بالتعامل مع تكنولوجيا العصر فلا بد أن يتعامل مع هذا النوع من الأدب أن يجيد استخدام برامج الحاسوب المعمولة له"[3]. ومن لا يجيد ذلك لا يمكنه استيعاب هذا الأدب، ولا التفاعل معه.

– "إن لغة الإبداع الرقمي هي لغة أدبية في الأساس يستخدم معها الأديب تقنيات أخرى مثل الصورة والصوت والحركة، لذلك يمكن الحفاظ على النص من الضياع أو السرقة

[1]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 144.

[2]– فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 19.

[3]– محمد بكر البوجي: الأدب الرقمي من فلسطين رؤية ما بعد الحداثة: http://pulpit.a/watanvoice.comarticle
– تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2020/05/20، الساعة: 12:12.

بتحويله إلى نص غير قابل للتلاعب أو ما نسميه *pdf*"[1]. فجهد الكاتب في كتابة الأدب الرقمي، سواء كان قصة أو رواية أو مسرحية محفوظ، ولا مجال للخوف بشأنه.

يرى "**سعيد يقطين**" أن هذا الأدب الرقمي "هو من جهة سليل الممارسة الإنسانية ومن جهة ثانية بداية لممارسة أدبية جديدة، ليس فقط لأنه يوظف وسائط جديدة ومغايرة لما كان سائدا، ولكن لأنه ينفتح في إنتاجه وتلقيه على علامات غير لفظية، بجعله إياها قابلة لأن تندرج في بنيته التنظيمية الكبرى، وتصبح بذلك بنيات يتفاعل معها مشكلا بذلك نصا متعدد العلامات"[2]. وبتعبير آخر نقول أننا أمام أدب أساسه النصية لأن قوامه الترابط الذي نجده يختلف عن الترابط الذي نجده في النص المكتوب.

3- نشأة الأدب التفاعلي:

ظهر الأدب الرقمي « *La littérature numérique* » مع ظهور الإعلاميات أو الحاسوب الالكتروني، ويعني هذا أن الأدب الرقمي هو الذي يوظف التقنيات الإعلامية والتكنولوجية المتقدمة، وقد ظهر في منتصف القرن العشرين وبالضبط في السنوات الخمسين، ولقد نشأ الأدب الرقمي أو الأدب التفاعلي كثيرا في الحقلين الثقافيين الغربي والعربي على حد سواء، وقد ارتبطا معا بالوسيط الإعلامي رقمنة وحوسبة وتحكما وتوليدا، وكذلك برمجة وتقنية وهندسة، وقد عرف الأدب الرقمي أيضا امتدادات واسعة على مستوى التقبل والتلقي والرصد والتفاعل في هذين الحقلين معا، فأصبحنا نتحدث عن أربعة مرتكزات كبرى، يقوم عليها الأدب الرقمي وهي: المبدع، النص، المتلقي، الحاسوب. [3]

---

[1]– محمد بكر البوجي: الأدب الرقمي من فلسطين رؤية ما بعد الحداثة، الموقع نفسه.

[2]– سعيد يقطين. النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 192.

[3]- جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظري والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)، ص 59.

أ- الأدب التفاعلي عند الغرب:

لقد شهدت معظم دول العالم الغربي تطورات في معظم العلوم الحديثة كاللسانيات (علم اللغة) والسيميائيات والتكنولوجيا، إذ كانت السباقة في تكوين عصر جديد يحمل في ثناياه أدبا جديدا ارتبط بالعلم الحديث فعدت الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، فرنسا، بريطانيا من أهم الدول التي مسها تطور في الإعلام الآلي والكتابة، إذ دمجت بين هذين العلمين لتتمكن بعد ذلك من بلوغ مجد جديد تحت عنوان "الأدب الرقمي".

وقد قال "**جميل حمداوي**" عن الأدب الرقمي: على أنه لم يظهر إلا عندما اجتمع الفن مع الإعلاميات إبان سنوات الخمسين من القرن الماضي ومن تلك الفترة ظهرت أشكال وأنواع عدة من الأدب الرقمي ويمكن القول: إن الأدب الرقمي قد ظهر قبل أن يظهر الحاسوب فقد ارتبط بوسائط تقنية أخرى مثل (الشريط، الفيلم، السينما، التلفزة، الهاتف من بعده)، ثم الحديث عن القصيدة الصوتية المسموعة والقصيدة الكونكريتية والقصيدة التشكيلية المجسمة ...الخ".[1]

وقد اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية السباقة إلى هذا الأدب فشهد بذلك انتشارا هائلا في حين كان فتيا في طور النشوء في فرنسا وقد تميز هذا الأدب بثلاث مراحل منها:

أ- مرحلة التأسيس ما بين الخمسين والسبعين.

ب- مرحلة التجريب ما بين الثمانين والتسعين.

ج- مرحلة التجريب والازدهار في سنوات الألفية.

[1]- جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظري والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)، ص 91، 92.

حيث عرفت هذه المرحلة بروزا للمفهوم الحقيقي للأدب الرقمي، حيث كان "تيبور الأب" « *Tiben Papp* » أول من أنتج نصا رقميا، حيث عرض قصيدته الشعرية الأولى التي عدت أول نص متحرك رقمي، وجرت الأحداث الوصول إلى نوع آخر يعرف بالتخيل السردي، وفي سنة 1985م ظهر أول نص رقمي في الولايات المتحدة الأمريكية التي شهدت ولوج أول قصيدة شعرية رقمية.[1]

وفي سنة 1987م شهد صدور النسخة الأصلية للبرنامج الآلي المسمى الفضاء السردي « *Storyspace* » الذي اقترحه "**مارك برينشتاين**" *(Mark. Bernstein)*، ومع انتشار الانترنت المنزلي المجاني في فرنسا عام 1983م من قبل شركة « *France Telecom* »، انتشرت هذه الخدمات في البرازيل التي لقي فيها الأدب الرقمي تحت عنوان الفن السامي، بالإضافة إلى جماعة الأوليبو « *L'oulipo* »،[2] وفي سنة 1960م بباريس التي قامت بتزويد المبدعين مجموعة من القواعد التشكيلية والرقمية لإبداع نصوصهم الأدبية، بالاستعانة بمعطيات رياضية وأشكال تآلفية تجتمع حول هذه المجموعة عدد من الشعراء، الذين نشطوا في العديد من الدول الغربية منها الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا في سنة 1989م، استعمل برنامجا رقميا اختار مجموعة النصوص بعنوان « *Stochastische texte* » مصنوعة بتقنية اللوغاريتم تعد بداية للأدب الرقمي وبداية القصيدة الرقمية ما بين 2003م و2007م، ظهرت بفرنسا مجموعة العابر الملاحظ التي ساهمت في إرساء الأدب الرقمي وإثرائه ببنية ودلالة، وكذا برزت كتابة رقمية جماعية مشتركة للكتاب الرقميين ضمن كتاب مشترك سنة 2001م على موقع *www.e.criture.org*.

ومن مؤسسي الأدب الرقمي عند الغرب نذكر:

[1]– جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظري والتطبيق، ص المرجع نفسه، ص 92.

[2]– المرجع نفسه، ص 94.

– **تيبور الأب**" « ***Tiben Papp*** »: أول من أنتج نصا رقميا بالمفهوم الحقيقي للأدب الرقمي، فقد شارك في مهرجان (*Polyphonix 9*) سنة 1985م. عرض قصيدته الشعرية الأولى (أغلى ساعات الحاسوب) في عشر شاشات، وقد عدت أول نص متحرك رقمي، لأن المبدع زاوج بين الإيقاع الزمني والتحريك المبرمج الديناميكي، واستعمال الوسيط الرقمي، مع توظيف اللوغاريتمية التأليفية، ومزج ذلك كله بالصوت والصورة والحركة، والارتكان إلى القراءة التفاعلية في الوقت ذاته.[1]

– **مايكل جويس** « ***Michael Joyce*** »: ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية بنصه الرقمي الذي اعتبر الأول من توجه في سنة 1985م في التخيل السردي، فظهرت أول قصيدة شعرية رقمية برمج فيها نصه السردي (قصة الظهيرة) وفق برنامج آلي يسمى بالفضاء السردي الذي اخترعه **مارك برينشتاين**، ولم تصدر نسخته الأصلية الأولى إلا في سنة 1987م، وقد ساهم في برنامج الإعلاميات للجميع الذي أطلقته الحكومة الفرنسية سنة 1985م في تقريب الإعلاميات الرقمية من المدرسين والمنظمات الثقافية، مما ساعد على التفكير في إبداع أدب رقمي، وقد ازداد الأدب الرقمي انتشارا في الحقل الثقافي الغربي منذ منتصف سنوات التسعين من القرن العشرين بالمزج بين ما هو أدبي وما هو تقني وآلي.[2]

– **إدوارد كاك** « ***Edward Kak*** »: اهتم كثيرا بالأدب الرقمي في البرازيل، حيث نشر أول إصداراته الرقمية، ونجد كذلك كل من "**أورلان وفردريك دوفلاي**" سنة 1985م في إصدار مجلة تعنى بالأدب الرقمي، تحت عنوان "الفن السامي"، وقد ارتقت مجموعة الشعراء

[1]– جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظري والتطبيق، ص 94، 95.

[2]– المرجع نفسه، ص 93.

الرقميين الذين كانوا جماعة سنة 1998م فشارك كل من: جان بيير بالب وفيليب بوطز وتيبور الأب.[1]

– **ثيولتز** « ***Théotutz*** »: تلميذ ماكس بينس، أول من كتب مقالا رقميا في مجلة أوجينبليك سنة 1959م، وقد استعمل في ذلك برنامجا رقميا حيث اختار مجموعة من النصوص بعنوان « *Stochastisthe texte* »، مصنوعة بتقنية اللوغاريتم، ومن هنا عد ما قام به هذا الكاتب بداية للقصيدة الرقمية وبداية للأدب الرقمي، والشيء نفسه قام به كريستوفر ستراشي.

وقد ساعد الإعلامي الأمريكي **إيان سوميرفيلد** الشاعر **بريون** على إصدار قصيدته الرقمية المسموعة بعنوان (أنا الذي أنا / *Iam that Iam*).[2]

– **بوشاردون** « ***Bouchardon*** »: اهتم كثيرا بدراسة السرد التفاعلي إلى درجة أنه قارب مائة نص رقمي في كتابيه "الأدب الرقمي المحكي التفاعلي"، "القيمة العلمية للأدب الرقمي"، وسايمير في كتابه "بلاغة النص الرقمي"، وإرتزشايد في أطروحته الجامعية "القضايا المعرفية والأسلوبية للنص المترابط"، ويوتز في كتابه "أساسيات الأدب الرقمي".[3]

ب– الأدب التفاعلي عند العرب:

يقول **جميل حمداوي:** "عرف الأدب العربي منذ بدايته سنوات الألفية الثالثة مجموعة من التجارب الإبداعية الرقمية على غرار التجارب الإبداعية الغربية، وقد اتسع مداها مع العقد الثاني من الألفية الحالية، وأصبح الحديث عن تجارب متميزة في مجال الشعر، والقصة والرواية والقصة القصيرة جدا، المسرحية... وأصبح الإبداع الرقمي

[1]– جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظري والتطبيق، ص 94.

[2]– المرجع نفسه، ص 95.

[3]– المرجع نفسه، ص 97.

ميسما عربيا لفلسفة ما بعد الحداثة، ولم يقتصر هذا التجديد الرقمي على ما هو إبداعي فقط، بل تجاوز ذلك إلى الكتابات النظرية والتاريخية والنقدية، لقد كانت نشأة الأدب الرقمي متجسدة في كتابات الأردني "**محمد سناجلة**" من خلال رواياته الرقمية.[1]

ويعتبر هو الأيقونة الإبداعية في الأدب الرقمي، إذ يعد الروائي "**محمد سناجلة**" من أصول عربية أردنية، أول من أصدر روايات ونصوص قصصية وقصائد شعرية رقمية في موقع اتحاد كتاب الانترنت العرب، حيث نشر رواية "ظلال الواحد" سنة 2001م ورواية "شات" سنة 2005م، بالإضافة إلى مجموعته القصصية (صقيع).

تتميز أعمال الباحث **سناجلة** في استخدامها للغرافيك والتصوير السينيمائي: (الموسيقى، التقطيع، المونتاج، الفلاش باك)، وتوظيف تقنيات الملتميديا الجديدة مما جعل نصوصه أمام إشكالية صعوبة التجنيس والتصنيف.[2]

نجد "**سعيد يقطين**" يتصور الأدب الرقمي استهلاكا لتجارب أدبية حديثة لتوظيفه للوسائط الحاسوبية، وسليلا للممارسات الإنسانية لكونه ينفتح في إبداعه وتلقيه على علامات غير لفظية، معتبرا أساس هذا الأدب النصية وقوامه "الترابطية"، والتي لا تأتي إلا من خلال الحواسيب وبرمجياتها، يقول: "إن هذا الأدب الرقمي بحسب التصور الذي تقدم هو من جهة سليل الممارسة الإنسانية، وهو من جهة ثانية بداية لممارسة أدبية جديدة، ليس فقط لأنه يوظف وسائط جديدة ومغايرة لما كان سائدا، ولكن لأنه ينفتح في إنتاجه وتلقيه على علامات غير لفظية، يجعل إياها قابلة لأن تندرج في بنيته التنظيمية الكبرى، وتصبح بذلك بنيات يتفاعل معها مشكلا بذلك نصا متعدد العلامات. وبتعبير آخر يقول: إننا أمام أدب أساسه "النصية" ورقمي لأن قوامه "الترابط" الذي نجده يختلف عن الترابط الذي نجده في النص المكتوب ولكنه لا يمكن أن يتجسد إلا من خلال الحاسوب وبرمجياته

[1]– جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظري والتطبيق، ص 99.

[2]– المرجع نفسه، ص 100.

وعتاده".[1] أي أن الترابط النصي يتحقق من خلال النص المترابط والوسائط المترابطة ويجعل الأدب متعدد الأبعاد، ويسمح للمتلقي أن يتحرك في فضاء النص وفق المسارات المتعددة التي يفترضها.

ويرجع الدكتور "**نبيل علي**" سبب التلاحم الشديد إلى ارتقاء نظام المعلومات على جهات عدة من زيادة سرعة تنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية، إلى زيادة سرعة التخزين للوسائط الالكترونية، ومن زيادة كفاءة ملحقات الطباعة وشاشات العرض ومولدات الصور، إلى زيادة إمكانات لغات البرمجة الراقية التي تقترب رويدا من مرونة اللغات الإنسانية وقدرتها الفائقة على التعبير".[2] كلما تطور جهاز الحاسوب أصبح سهل الاستخدام ومتعدد الاستعمالات والخدمات في كل المجالات العلمية والأدبية وغيرها.

وليس الأدب بمنأى عن هذه الثورة العلمية والتكنولوجية؛ فهو الناقل، مؤثر ومتأثّر بكل ما يحصل حوله، وفي تماس دائم مع الواقع الذي ينشأ فيه. هذا الواقع الذي فرض عليه –طوعا أو كرها– أن يحتك بهذه التكنولوجيا ويغرف منها. "ومع أن الأدب قد يبدو أشد أنواع الفنون بعدا عن التأثّر والتطور التكنولوجي، لما قد يلمح من اختلاف بين طبيعته وطبيعة ما تقدمه التكنولوجيا".[3]

وكخلاصة: الأدب الرقمي هو الحلقة الأخيرة –إلى يومنا هذا– في مسيرة حياة الأدب، وظهر استجابة لما فرضه العصر الحديث من تقنيات، وعولمة ووسائل إلكترونية غطّت مختلف جوانب حياة الإنسان. وعندما كان الأدب مواكبا للعصر ولصيقا بالإنسان وجب عليه أن يساير تغيرهما، وعلى اختلاف مسمياته ومصطلحاته، الأدب الرقمي هو

[1]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 192.

[2]– نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، دت، ص 76.

[3]– فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 13.

أدب مستحدث تخلق في رحم التقنية، وحملته الوسائط الالكترونية، وتغذى من الدعائم الرقمية. فحقق لنفسه كيانا متفردا سمح له بأن يكون جنسا أدبيا يتزاوج فيه الأدب والتكنولوجيا، على الرغم من الاختلاف الكلي بين طبيعتيهما.

الفصل الثاني: قراءة في كتاب "النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية" لسعيد يقطين

تمهيد

1- الوصف الخارجي للكتاب

2- مباحث الكتاب وفصوله

3- مفهوم النص الرقمي عند سعيد يقطين

4- أنواع النص الرقمي

5- فوضى المصطلحات

أ- مفهوم النص الرقمي

ب- مفهوم النص المترابط

ج- مفهوم الأدب التفاعلي

6- نظرة النقاد في الأدب الرقمي

7- الأدب الرقمي بين مؤيد ومعارض

أ- موقف المؤيدين للأدب الرقمي

ب- موقف المعارضين للأدب الرقمي

تمهيد:

اسم هذا الكتاب: "**النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية**" **(نحو كتابة عربية رقمية)**، حيث صدر هذا الكتاب في سنة 2008 في المركز الثقافي العربي، وهو يأتي كتكملة وسلسلة كجزء ثامن لكتاب أول صدر في سنة 2005 المعنون بـــ: "**النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية**" **(نحو كتابة عربية رقمية).**

– يطرح موضوع الكتاب كما أشار صاحب الكتاب إلى إشكالية الأدب الرقمي ونقده، ضمن المشهد الثقافي والأدبي في الوطن العربي.

– إذ عرضت وسائل التواصل الالكتروني الحديثة زخما من النصوص المترابطة التي ملأت الفضاء الأزرق في وسائل الاتصال الاجتماعي، مما دفع لفيفا من الكتاب والنقاد إلى رصد هذه الظاهرة المستحدثة على العالم العربي في محاولة منهم للتأصيل، بما يسمى للأدب الرقمي وللتأصيل في الوقت نفسه للمنهج النقدي الذي يراعي خصوصية هذا النص المترابط المختلف في حجمه ولونه عن النصوص التقليدية المكتوبة المسموعة.

دبج الكاتب "**سعيد يقطين**" في مقدمة كتابه "النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية" الدوافع التي حفزته على الكتابة في موضوع الأدب الرقمي باستثناء الكتابات الإلكترونية في المشهد الثقافي العربي.

إن كتاب المفكر والناقد الدكتور "**سعيد يقطين**" "**النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية**" **(نحو كتابة عربية رقمية)**، فهو يحاول أن يؤسس لنظرية فكرية ونقدية عربية جديدة، تتسق مع روح الثورة الرقمية التي تجتاح العالم، ويحاول أن يعيد تجديد الثقافة العربية الراكدة عموما والكتابة الإبداعية والنقدية العربية على وجه الخصوص، وهو يفعل ذلك من خلال الدعوة إلى تجديد الوعي بالنص والإبداع والنقد، وفتح المسارات الجديدة والآفاق التي عليه أن يرتادها من خلال إبداع جديد يقوم على الترابط والتفاعل، ولَيُسْهم

في تشكيل وعي نقدي جديد يتسلح ليس فقط بالعلوم اللغوية والبلاغية، وإنما ينفتح على مجالات تتصل بالصورة والتشكيل والموسيقى وعلى علوم تتصل بالإنسانيات والمعرفيات والذكاء الاصطناعي والرقميات والإعلام والاتصال.

ويهدف الكتاب إلى "تأكيد أن دخولنا للعصر الرقمي وتلاؤمنا معه يتحقق عبر إنتاج "النص المترابط" وانتهاج الترابط النصي محورا أساسيا في التفكير والعمل".[1]

ويؤكد أن "ممارسة 'الترابط' لا يمكنها أن تتحقق إلا بتجديد الكتابة العربية من المقال الصحفي إلى الأطروحة الأكاديمية، مرورا بكل أنواع الخطاب التي تنتج في الأدب والفن والاجتماع والاقتصاد والثقافة والبحث العلمي".[2]

ذلك أن الكمبيوتر والإنترنت ليسا عند **يقطين** مجرد وسيلة بل هما طريقة تفكير وأسلوب حياة وعمل، ويؤكد يقطين هذا المعنى بقوله: "لا يمكننا الحديث عن مرحلة رقمية في الإنتاج والتلقي بدون حضور وعي رقمي، وتفكير رقمي، ورؤية وفلسفة رقمية للأشياء والعالم".[3]

يحاول الكاتب الانخراط في عالم قيد التشكل بالنسبة إلينا نحن العرب، فهو دعوة إلى تجديد الوعي بالنص والإبداع والنقد، ويرمي بشكل أساسي إلى التسلح بشيئين متضافرين، هذان الشيئان هما: المعرفة العلمية والتكنولوجيا، وفتح المسارات الجديدة والآفاق التي عليه أن يرتادها من خلال إبداع جديد يقوم على الترابط والتفاعل.

وهو في هذا السياق يطرح العديد من الأسئلة الهامة لتجديد الرؤية والتفكير هي من قبيل مثل:

---

[1]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 18.

[2]– المصدر نفسه، ص 15.

[3]– المصدر نفسه، ص 17.

– كيف نعيش عصرنا؟

– كيف يمكننا أن نفكر رقميا؟

– كيف يمكننا أن نكتب رقميا؟ وكيف يمكننا أن نقرأ رقميا؟

– هل طرق التفكير والكتابة التي انتهجناها في غياب "الرقميات" و"الوسائط المتفاعلة" هي نفسها التي علينا مزاولتها في حضورها؟"

– هل التفكير في الأدب وتدريسه على سبيل المثال، يجب أن يظل كما كان في القرن الماضي؟ أم أن عليه التلاؤم مع مرغمات الوسائط الجديدة وشروطها ونحن في بدايات القرن الحادي والعشرين؟ هل حصل تطور حقيقي؟ أم أنه تطور شكلي أداتي فقط؟

– هل على الكتابة الصحفية في الفضاء الشبكي، مثلا، أن تظل متصلة بالنمط الذي كان سائدا قبيل الكتابة الرقمية؟ أم أن عليها الارتقاء إلى المتطلبات الجديدة؟[1]

ما أكثر الأسئلة التي يفرضها علينا العصر الرقمي، وما أكثر ما علينا تحقيقه للتلاؤم معه آن لنا أن نقطع من الدون كيخوتية العربية وقمين بنا العمل على التلاؤم مع العصر الذي نعيش فيه، إلى غير ذلك من الأسئلة التي تقود إلى كتابة جديدة ونص جديد مختلف تماما مع كل ما سبقه من كتاب.[2]

ويؤكد يقطين أن "دخول العصر الرقمي يفترض التلاؤم مع مختلف إنجازاته برؤية واضحة وإستراتيجية بعيدة المدى... وبتعبير آخر، هو أننا بدأنا ندخل عالم الرقميات ولكننا محملون بذهنية ما قبل رقمية... ويعود السبب في ذلك إلى أننا نتعامل مع الوسيط الجديد (الحاسوب والفضاء الشبكي) باعتباره أداة أو وسيلة (تكنولوجيا) لكن بدون روح

[1]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 17.

[2]– المصدر نفسه، ص 17.

تتلاءم معها". ويقوم كتاب "سعيد يقطين" على فكرة وهي أن "الوسيط الجديد يؤدي إلى خلق أشكال جديدة للإنتاج والتلقي".[1]

وهو هنا يدعو ويحث المثقفين والكتاب والأدباء والفنانين على الانتباه إلى الأشكال التعبيرية الجديدة التي بدأت تظهر في أميركا وأوروبا، داعيا في الوقت نفسه النقاد والباحثين إلى الاهتمام بالتطورات التي لحقت بالنظريات الأدبية بسبب ظهور الأدب الرقمي والنص المترابط. مؤكدا بما لا يدع مجالا للشك "أن الكتابة الرقمية هي رهان الكتابة في المستقبل".[2]

أما الأطروحة التي يبنى عليها الكتاب فيمكن تلخيصها في العبارة التالية: "أن توظيفنا تكنولوجيا الإعلام والتواصل في إنتاج النص وتلقيه لا تعني بالضرورة أننا دخلنا العصر الرقمي. وأننا مطالبون لدخول العصر الرقمي تمثل روحه لا الاكتفاء بوسائله وأدواته".[3]

ويشير الدكتور "**سعيد يقطين**" إلى "غياب وعي رقمي" وأننا نتعامل مع هذه التكنولوجيا "تعاملا ذرائعيا" مؤكدا أن "الحاسوب ليس مجرد آلة كتابة متطورة"، كما هو الحال عند الغالبية العظمى من الكتاب والمثقفين العرب.

ويؤكد الدكتور على أن "رهان الثقافة العربية ومستقبلها موصولان باقتحام العصر الرقمي بوعي جديد وبرؤية جديدة. أما العيش فيه بذهنية تقليدية فلن يسهم في تطورنا

[1]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 16.

[2]– المصدر نفسه، ص 15، 16.

[3]– المصدر نفسه، ص 16.

البتة، قد تكثر المواقع الالكترونية والمدونات، ولكن بدون تجديد: الذهنية، اللغة والكتابة، وطرائق التفكير، سنظل بمنأى عن التلاؤم مع العالم الذي يحيط بنا".[1]

وفي هذا السياق يؤكد أن دخول العصر الرقمي يتم عبر إنتاج "النص المترابط وانتهاج الترابط النصي".[2]

ولتحقيق هذا الهدف يدعو "**سعيد يقطين**" إلى رد الاعتبار لقواعد اللغة... وإلى التمرس بالمعلومات تمرسا حقيقيا، وجعل محاربة الأمية الرقمية مدخلا لمحاربة مختلف أنواع الأمية التي تسود المجتمع العربي".[3]

وهنا اعتمد الدكتور "**سعيد يقطين**" على منهج وهو المنهج التحليلي النقدي، حيث يحلل وينقد كل من هذه الظواهر الأدبية الرقمية في العصر ويحاول تحليل الأدب الرقمي في الثقافة العربية والغربية.

1- الوصف الخارجي للكتاب:

- عنوان الكتاب: "**النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية**" **(نحو كتابة عربية رقمية).**
- تأليف: سعيد يقطين، تاريخ النشر: 2008/01/01، الطبعة الأولى.
- الناشر: المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب.
- النوع: ورقي غلاف عادي.
- عدد الصفحات: 216.
- القياس 17 × 24.

[1]- سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 18.

[2]- المصدر نفسه، ص 29.

[3]- المصدر نفسه، ص 18.

- الترقيم الدولي: *ISBN-978-9953-68-289-5*

- لوحة الغلاف: ترابط الكتب من موقع جورج طندرو.

- اللغة: عربية.

- الفهرس: محتوى الكتاب.

2- مباحث الكتاب وفصوله:

يقع الكتاب الذي بينا أيدينا في ثلاثة أبواب يضم كل باب ثلاثة فصول، وخاتمة جاءت تحت عنوان تركيب مفتوح: النص المترابط، الإنسان والمعرفة.

ينقسم الباب الأول إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول جاء بعنوان: "سؤال النص في العصر الرقمي" و"النص المترابط"، والفصل الثاني جاء بعنوان: "النص المترابط وتجديد النقد الأدبي"، أما الفصل الثالث فجاء بعنوان: "الترابط النصي والخطاب الروائي العربي".

حيث يرى "سعيد يقطين" أن الباب الأول مجرد تحفيز وإبراز خصوصية التفاعل ودخول العصر الرقمي عبر الاستثمار الجيد لهذا الوسيط.

أما **الباب الثاني** الذي جاء بعنوان: "فن الكتابة الرقمية ضرورات تجديد الكتابة العربية" الذي ينقسم إلى ثلاثة فصول منها الفصل الأول؛ يناقش الدكتور "**سعيد يقطين**" منه "سؤالات الكتابة العربية في ضوء الكتابة الرقمية"، حيث اعتبره هو واسطة عقد الكتاب جعله حول الكتابة الرقمية العربية، وانطلق فيه من أن هذا الوسيط الجديد يمكن أن يغير طريقتنا في الكتابة، حيث يمارس كل الإمكانيات بما فيها من علامات الترقيم، علامات النقط، وضع الأبواب، الفصول، العناوين الصغرى والكبرى إلى آخره، من إمكانيات الكتابة بمعنى أن هذا الوسيط يستدعي طبيعة الشاشة، ويجب على المستعمل أن يتعامل مع حيز محدد ويمكن فتح مجالات عديدة عن طريق ممارسة الترابط النصي. وهنا

بين الكاتب في هذا الكتاب خصوصية النص العربي وكيف يمكن كتابة النص الجديد وتطور الأساليب التي لم يهتم بها في المرحلة السابقة، بمعنى أننا ستصبح لنا صحافة رقمية وتصبح كتب رقمية أخرى، لذلك لابد أن يتعامل مع هذا الوسيط ألا وهو الفضاء الشبكي العربي، وهناك مكتبات كثيرة ولكنها محولة من الكتاب إلى الشاشة.

أما **الفصل الثاني** يتعرض إلى "أسس الكتابة الرقمية"، والذي يدرس فيه عدة عناوين منها "كتابة النص القرآني وموقفهم منها" و"ضرورات الكتابة" وكيفية الانتقال من النص الشفهي إلى الكتابي، والذي مر بعدة مراحل عديدة، وكذلك "طبع القرآن الكريم" و"ترقيمه" ثم ننتقل إلى خصائص الكتابة الرقمية، ومما أدى إلى دواعي تجريدها، وفي هذا العنوان حيث قام الدكتور "**سعيد يقطين**" بتعريف النص الذي وتتعدد تعريفاته و"الكتابة المرقمة، الكتابة الرقمية".

ويركز "سعيد يقطين" في **الفصل الثالث** على ترقيم "النص العربي، الضرورات والإمكانات"، حيث تحدث في هذا الفصل عن الرقامة والعصر الرقمي، والذي ميز فيه بين النص الإلكتروني والنص المرقم، وهنا مر الإنسان من الشفاهية إلى الكتابة، وبظهور المطبعة إلى الطباعة والمرحلة الرقمية إلى الرقامة.

وتحدث كذلك في هذا الفصل عن المكتبة الإلكترونية العربية التي صارت واقعا في الفضاء الشبكي العربي حيث يرى أن هناك مكتبات كثيرة لا تسمح إلا بملخصات الكتب، أو فهارس محتوياتها ومن هذه المكتبات الهامة نذكر منها: مكتبة المشكاة، صيد الفوائد، المكتبة الوقفية المكتبة الشاملة، روح الإسلام، المكتبة العربية، منتديات الساخر، فكلها يمكننا تصفحها في هذا الفضاء الشبكي وتحميل النص العربي منها مجانا.

وهذه الطريقة الجديدة عليها أن تلعب دورا هاما في تطوير الدرس الأدبي لأنه، كما استدعت المطبعة ظهور علم التحقيق، فإن هذا الحاسوب والجهاز بعملية الترقيم سيدفع

ذلك إلى ما سماه بعمليات الرقامة، وهي تحويل النص العربي القديم والحديث لكي يتلاءم مع الحاسوب وتقنياته، لذلك الترقيم يمكن أن يلعب دورا كبيرا جدا، كما كان التحقيق في مرحلة سابقة لجعل النص العربي القديم يتلاءم مع الأجيال القادمة.

أما **الباب الثالث** والأخير جاء تحت عنوان: الأدب الرقمي: مداخل للسؤال وينقسم أيضا إلى ثلاثة فصول وهي: يحاور في الفصل الأول منه الرقميات الأدبية والأدب الرقمي، حيث جعله مدخلا للأدب الرقمي وفيه حاول أن يتساءل ما هو الأدب الرقمي؟ وما هي أنواع الأدب الرقمي؟ وكذلك شرح كلا من الأدب الرقمي ونظرة كل ناقد إليه؟ وكيف يعرفه؟ وبالتالي اختلاف النقاد في تعريفهم لهذا المصطلح.

إن في كل مصطلح من هذه المصطلحات تشديدا على مظهر من مظاهر هذا الأدب، أو على سمة توجه المصطلح وتحدده، حيث نجد أنفسنا أمام عدة مصطلحات نذكر منها: الأدب الرقمي، الأدب الإلكتروني، النص المترابط، الأدب الافتراضي، السير أدب، الأدب المعلوماتي.

ننتقل إلى **الفصل الثاني** والذي يتحدث عن الأدب الرقمي والأنواع الجديدة، وهنا تختلف أنواع الأدب الرقمي وأجناسه فيها جهة قديمة بدأت تتلبس بالآليات الرقمية وتوظفها لفائدتها متخذة مظهرا جديدا للأدب الرقمي ومقدمة صورة جديدة للإبداع الأدبي.

يجد القارئ نفسه أمام كتاب هام جدا حيث يطرح العديد من الأسئلة على الأدب الرقمي والكتابة الرقمية في العصر الجديد يكون لنا فيه نحن العرب دور فعال ومؤثر فيه.

أما **الفصل الثالث** فيخصصه "سعيد يقطين" للنقد والأدب الرقمي في العصر الرقمي، حيث يدرس فيه مجموعة من الوظائف مثل: الكاتب، القارئ، ومجموعة من النصوص مثل: النص المكتوب، النص المقروء.

إن مدخلنا إلى الأدب الرقمي يمر من:

- ضرورة الوعي بأهمية هذا الوسيط الرقمي في العصر الحديث.

- تطور معارفنا بالمعلوميات في مختلف مجالات حياتنا اليومية والعلمية.

- تكوين ورشات العمل بين الكتاب والمشتغلين بالأدب والفن.

- لا مراء في إمكان وضرورة تحقق كل هذه الأشياء وغيرها مع الزمان لكن أي تأخر في ذلك لا يمكن إلا أن يضاعف من دخولنا وتلاؤمنا مع عصرنا، عصر الرقميات.[1]

3- مفهوم النص الرقمي عند سعيد يقطين:

إذا كانت الكتابة التي اعتدنا عليها تتحقق من خلال الورق (الكتاب مثلا) لتصبح قابلة للقراءة، فالكتابة الرقمية أو النص الرقمي يمكنه أن يتجسد إلا من خلال شاشة الحاسوب كي تكون قابلة للمعاينة، وهو ما يضعه "سعيد يقطين" بين نمطين مختلفين من التجلي النصي يرتبط كل منهما بطبيعة الوسيط الذي يستعمل في تلقيه وهذان النمطان هما: النص المقروء والنص المعاين.[2]

إن أهم الخاصيات التي يمكن استنتاجها من خلال هذا التصور في نظر "سعيد يقطين" هي:

أ- **النص:** بنية كبرى تتشكل من بنيات صغرى تتشكل بدورها من بنيات أصغر.

[1]- سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 48.

[2]- المصدر نفسه، ص 125.

ب- التفاعل النصي: إن أي نص وهو يتشكل باعتباره بنية لها ملامحها الخاصة يتفاعل مع بنيات نصية خارجية سابقة أو معاصرة.[1]

نستخلص مما ذكرناه في قولنا أن كل نص كيفما كان نوعه هو جماع بنيات وهذه البنيات يتشكل منها علاقات وروابط تربط بين هذه البنيات على النحو الآتي:

أ- البنيات: تتكون هذه البنيات من جمل ومقاطع ووحدات كل نسبة من هذه البنيات المختلفة التي يضمنها أي نص يمكن النظر إليها من جهتين اثنتين: في ذاتها وفي علاقاتها بغيرها، والقصد بالنظر إليها في ذاتها هو إمكان عزلها عن غيرها من البنيات التي تتآلف معها لتشكيل البنية النصية العامة، والعمل على تحليلها في ذاتها فتكون هذه البنية الجزئية "شذرة" مستقلة، ومعنى ذلك أن لها معناها الخاص بها، وعليه يتكون النص الرقمي من مجموعة بنى مستقلة أو مجموع شذرات نصية متعددة، تتفاعل هذه الشذرات وتتقاطع وتتكامل وتتشعب وتتنوع، لكن الكاتب وهو يعمل على صياغة النص أي كتابته ليصبح قابلا للقراءة، يعمل على تنظيم هذه الشذرات والربط بينهما.[2] يقدم ويؤخر وقد يعيد تكرار الشذرات في مفاصل النص وربما يدمج أخرى جديدة من نصوص مغايرة حتى يستوي النص ويكتمل بناؤه ليتخذ صيغته النهائية.

ب- العلاقات: يتشكل جسد النص من بنى كبرى وصغرى متضافرة من خلال التنظيم والتنسيق في معمار نصي معين، تربط بينهما علاقات والتي من خلالها يظهر لنا النص "بنية دلالية" كبرى تنتظم في إطارها بنيات صغرى تسهم في إضفاء البعد الشمولي لتلك البنية النصية.

[1]- سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 126.

[2]- المصدر نفسه، ص 127.

ولذلك نجد الدارسين يحاولون الآن الرجوع إلى الأدبيات البنيوية للاستفادة منها في الكشف عن خصوصية بناء النص الرقمي "جورج لاندوو مثلا" مقترحين مصطلحية جديدة تتساوق مع فضاءات النص الجديد وخصوصياته.[1]

ج- الروابط: نستنتج مما سبق أن النص بصفة عامة سواء كان رقميا أو غير رقمي، وهو في آن واحد: بنيات وعلاقات، إذ تحدثت الدراسات الأدبية ما قبل الرقمية تتحدث إجمالا عن بنيات وعلاقات داخل النص لأنها كانت تنطلق من خلفية لسانية وسيميائية وتحليل نص، فإن الاجتهادات في مجال الأدبية الرقمية بدلتها بمصطلحات جديد تتجلى في "العقد" (***Nodes /N uds***) و"الروابط" (***Links/Liens***)، لكونها تتعامل مع نصوص متعددة العلامات (نصوص، صور، أصوات...) تعتبرها جميعا "بيانات"، ولأنها من جهة ثانية تنطلق من خلفيات معلومية شاملة ومختلفة.[2]

إن النص ما قبل الرقمي بنيات وعلاقات أما النص فهو "عقد" و"روابط" والكاتب "الحقيقي" هو من يحسن تقنيات استعمال البنيات وعلاقاتها، وهو من يمتلك القدرة على توظيف العقد، كما يحسن بناءها ويتقن تشييد الروابط بينهما إتقانا يراعي خصوصياتها الجمالية والدلالية التي تعطي إمكانيات هامة للمستعمل أو القارئ الرقمي، ليرتحل في جسد النص الرقمي بحيوية وديناميةمرنتين ومبدعتين.[3]

د- البعد التقني: إن الكتابة الرقمية التي تبنى بشكل واضح على مقومات تقنية أكثر تطورا وتعقيدا بالقياس إلى النص ما قبل الرقمي.

---

[1]- سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 128.

[2]- المصدر نفسه، ص 129.

[3]- المصدر نفسه، ص 63.

هـ- النص المقروء: إن النص المقروء، مثل المسموع، تبنى شذراته وبنياته مهما كانت نوعية العلاقات بينها (سببية، تمثلية، تشعبية...) على الخطية والتتابع، إنه قابل للقراءة على النحو الذي تمت به كتابته.[1]

و- النص المعاين: استعار "سعيد يقطين" مفهوم "المعاين" من جماعة « ***ALTRE*** » ومنظرها فيليب بوتس « ***Philipp Bootz*** »، ويختلف النص المعاين عن نظيره المقروء في أنه رقمي ***(Numérique/ Digital)***، ومعنى ذلك أن النص الذي نعاين على الشاشة ليس هو النص المكتوب. لقد تمت عملية تحويله من خلال كتابة وسطى: الكتابة البرمجية (الكتابة الغائبة) فتكون أمام حضور البعد الرقمي الذي تتحول بموجبه المادة المكتوبة إلى مادة قابلة للمعاينة.[2]

بما أن النص المعاين لا يتحقق إلا من خلال شاشة الحاسوب فإنه يخضع لمراغماتها « ***Contraintes*** »، إنها على خلاف مع الصفحة في الكتاب لا تقدم لنا من حجم النص أو كتلته إلا ما يتلاءم مع حجمها، في حين تظل بقية النص محجوبة تماما ومختفية.[3]

إن قراءة النصوص الورقية عملية خطية عمودية. بينما المعاينة فهي قراءة أخرى، لأنها تعتمد الترحال الأفقي في جسد البنيات النصية أو العقد عن طريق الروابط التي تجعل القارئ يتحرك في الفضاء النصي. كما يمكن للنص المعاين يمكنه استيعاب الصوت والصورة على خلاف النص المقروء، أمام تنصيب شبه مستقلين عن بعضهما أما مع النص المعاين فنجد الروابط التي تمكننا من الانتقال من الصوتي إلى الصوري بكيفية

[1]- سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 129.

[2]- المصدر نفسه، ص 132.

[3]- المصدر نفسه، ص 129.

دينامية وحية.[1] بمعنى أن التعدد في توظيف العلامات في النص المعاين يجعله "نصا متعددا" بامتياز.

إن هذا التعدد في توظيف العلامات في النص المعاين، يجعله نصا "متعددا" بامتياز وخصائص النص المعاين فلا يمكن تحققها إلا بإضافة المعلوماتية وكيفيات تنظيم الشذرات والربط بينها من منظور فني ودلالي متناسق.[2]

إن روح النص الرقمي تتمثل في القدرة على تنظيم جسد النص. وليست عمليات التنظيم هذه غير إتقان "الربط" بين مختلف بنياته وعقده وأجزائه.[3]

ولما كان هذا الربط ذا طبيعة تقنية معلوماتية خاصة في الكتابة الرقمية، كان السمة المميزة للنص الرقمي عما عداه من نصوص تشترك مجتمعة في تكونها من بنيات متعددة ومختلفة ومتشعبة ومتفرعة.

هذا الربط كان هو الأساس والمحفز لظهور النص الرقمي منذ المحاولات الأولى **(1945)** "لفانفر بوش" لإقامة العلاقات بين المعلومات المتناثرة والمتشعبة والغزيرة.[4]

قد نحول النص الذي ننتج إلى الشاشة، ويصبح فعلا "مُعاينا"، ولكنه لا يكون نصا رقميا إذا لم يبن على الترابط بكيفية واعية ومقصودة. ويفرض علينا هذا الوضع أن نميز بين نوعين من النص المُعاين، وهذا أن النصان هما: النص المُرقَّم، والنص الرقمي.[5]

---

[1]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 131.

[2]– المصدر نفسه، ص 132.

[3]– المصدر نفسه، ص 133.

[4]– المصدر نفسه، ص 134.

[5]– المصدر نفسه، ص 134.

ويميز يقطين بين "النص المرقم" و"النص الرقمي"، ويميز كذلك بين الترقيم و"الكتابة الرقمية"، فالترقيم عنده هو عملية تحويل النص المقروء (المطبوع)، أو (المسموع) (الشفوي)، ليصبح قابلا للمعاينة أو السماع من خلال شاشة الحاسوب من ثمة إلى الفضاء الشبكي.

إن الترقيم لا يقدم لنا إلا نصا الكترونيا قابلا للمعاينة، أما الكتابة الرقمية فتجعلنا أمام نص رقمي يتوفر على كل الشروط التي تمنحه هذه الصفة.[1]

يجعل الدكتور "**سعيد يقطين**" صفة اللاخطية من أهم خصائص النص الرقمي، حيث ترتبط صفة اللاخطية ببنية النص، وهي تعزى إلى شبكية الوحدات وانتظامها بين عقد وروابط. واللاخطية يعني الانتقال بين الروابط المختلفة، وعدم وجود المسار الموحد الذي يضبط النص والذي يفرض على المتلقين عدم الحيد عنه حتى يحصل الفهم.[2]

وكخلاصة، إن النص الرقمي يتميز برحابة الفضاء المحيط به مقارنة بالنص الورقي، الذي قد يواجه الإقصاء، بسبب وجود الرقيب، أو جهاز النشر، أو دار النشر، أما النص الرقمي، فتجد جميع الأعمال فضاءً رحبا للتداول.

4- أنواع النص الرقمي: ويميز سعيد يقطين بين نوعين من النص الرقمي، هما:

* **النص الرقمي البسيط:** يُعدّ هذا النمط بسيطاً لأنه، في نظر يقطين، "أقرب إلى الكتاب المطبوع، فهو يخضع لبنية شبه خطية ولمسارات مضبوطة ومحدودة، كما أنّ الروابط فيه محدودة..." أضف إلى ذلك أنه أحادي العلامة، فهو لغوي فقط".[3]

[1]- سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 141.

[2]- المصدر نفسه، ص 264، 265.

[3]- المصدر نفسه، ص 140.

* **النص الرقمي المركب:** يقول عنه يقطين: "إنّ هذا النمط أبعد ما يكون عن الكتاب المطبوع وعلى كافة المستويات، لذلك يمكن اعتباره النص الذي تتحقق فيه السمات الجوهرية للنص الإلكتروني الجدير بهذه الصفة. فعدد روابطه لا حدّ له، وهو منفتح على كلّ مكوناته، ويسمح للقارئ بأن يتفاعل معه بصورة لا نجدها في أي نص آخر. وهذا النمط المركب هو المقصود (ضمناً أو مباشرة) بالنص المترابط في مختلف الدراسات أو الأبحاث التي ترصده أو تنظّر له".[1]

– النص الرقمي البسيط هو أقرب إلى كتاب مطبوع والروابط فيه محدودة. أما النص الرقمي المركب فهو نص تتحقق فيه السمات الجوهرية للنص الإلكتروني.

فيما يبدو النص الرقمي هو كل نص ينشر نشرا إلكترونيا سواء كان على شبكة الإنترنت أو على أقراص مدمجة أو في كتاب إلكتروني أو البريد... مرتكزا على إمكانية الاتصال والتواصل، معتمدا في بنائه على فكرة "الربط" أو "التشعبي" باستخدام "الربط المباشر" على سطح الشاشة مستعينا بالخطوط والدوائر والعلامات، أو باستخدام الروابط التقنية، ويعتبر "النص الإبداعي الرقمي" الجديد هو النص الذي يختفي معه كاتبه بأكبر قدر من معطيات الحاسوب وتقنياته وهو نوعان:

النوع الأول: النص الرقمي ذو النسق السلبي؛ وهو النص المغلق الذي لا يستفيد من تقنيات الثورة الرقمية التي وفرتها التقنيات الرقمية المختلفة مثل: تقنية النص المتفرع الهايبرتكست أو المالتي ميديا المختلفة من مؤثرات صوتية وبصرية وغيرها، من

[1]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 142.

المؤثرات المستخدمة أي هو النص الذي قد ينشر في كتاب ورقي عادي، دون أدنى إحساس بضرورة أو أهمية توظيف تقنيات الحاسوب المعروفة.[1]

النوع الثاني: النص الرقمي ذو النسق الإيجابي: وهو ذلك النص الذي ينشر نشرا رقميا، ويستخدم التقنيات التي أتاحتها الثورة المعلوماتية والرقمية من استخدام النص المتفرع الهايبرتكست، والمؤثرات السمعية والبصرية الأخرى.[2]

يتسم النسق السلبي بالانغلاق على الذات، وعدم التداخل مع الآخر وفيه ناهيك عن التوحد معه فهو على الرغم من ظهوره للمتلقي المستخدم عبر شاشة الكمبيوتر، إلا أن ذلك لا يتم إلا في حدود ما يريده مؤلفه أو واضعه، دون أن يعطي مستخدمه أدنى صلاحية للقيام بأي إجراء حيال النص في حين يتمتع مستخدم النسق الإيجابي بتميزاته الخاصة التي يتفوق بها على النسق السلبي.[3]

يتوقف أحد الباحثين عند الأشكال التي يتخذها مصطلح "النص المفرع" ويرى أنه يتكون من نسقين؛ الأول منهما هو النسق السلبي، والذي لا يختلف عنده عما ذكر في هذه الصفحات، إذ يرى أنه يمثل نسخة الكترونية لأخرى ورقية، وهو مفيد للكتاب الناشئين الطموحين الذين يواجهون صعوبات في نشر مؤلفاتهم، كما يفيد في إيصال المؤلف إلى جمهور عريض من المتلقين في مختلف أنحاء العالم.[4]

---

[1]– عبد الصمد بلكبير، عبد الجليل الأزدي، محمد أشويكة: الأدب الرقمي، شهرية الملتقى، العدد 29،(د/ب)، شتاء 2013، ، ص 116.

[2]– عبد الصمد بلكبير، عبد الجليل الأزدي، محمد أشويكة: الأدب الرقمي، ص 117.

[3]– فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 23.

[4]– المرجع نفسه، ص 23.

أما النسق الثاني؛ وهو الإيجابي والذي يرى أنه قراءته غير ممكنة إلا إلكترونيا فيتجلى في عدد من الصور والأشكال التي تختلف عن بعضها في جوانب دقيقة.[1]

– النسق السلبي هو نسخة الكترونية لأخرى ورقية، أما النسق الإيجابي لا يمكن قراءته إلا إلكترونيا.

5– فوضى المصطلحات:

أ– مفهوم النص الرقمي:

عرف مصطلح النص الرقمي منذ فترة قريبة، بعد بدايات النشر الإلكتروني خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي لأول نشر إلكتروني تم عام **1986**، وقد دخل المبدعون ساحة النشر الإلكتروني، ببعض النصوص الورقية أولا ونشرها على الشاشة الزرقاء كما النشر الورقي. ثم جاء من أضاف فكرة توظيف إمكانيات التقنية الجديدة إلى بناء ومضمون النص المنشور، وتتابعت بمساهمة المتلقي إيجابا، سواء في إبداء الرأي أو في البناء الأصيل في النص الرقمي.[2]

لعل زواج التقنية الرقمية، وبشائر شيوع النشر الالكتروني، من مواقع ومنتديات ومدونات ومجلات رقمية، مع توظيف البريد الالكتروني والأقراص المبرمجة وغيرها. أعطى الزخم والدافعية للبعض، على مواصلة التفاعل والعطاء في العديد من المجالات، كما في الإبداع وصور الكتابة الشعرية والنثرية، فكانت بعض الإنجازات. وقد قدم البعض تعريفا للنص الرقمي، منها:

[1]– فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 23.

[2]– المرجع نفسه، ص 23.

– تعريف "**جوليا كريستينا**": "النص الرقمي هو جهاز عبر لساني، يعيد توزيع نظام اللسان عن طريق رابطة بالكلام، بهدف الإخبار المباشر".[1]

– تعريف "**رشيد حدو**": "النص الرقمي هو ما نقرأ فيه الكتابة، وتنكتب فيه القراءة".[2]

إذن النص الرقمي هو: "كل نص ينشر نشرا إلكترونيا سواء كان على شبكة الإنترنت، أو على أقراص مدمجة، أو في كتاب إلكتروني، أو البريد الالكتروني، وغيره.. متشكلا على نظرية "الاتصال" في تحليله، وعلى فكرة "التشعب" في "بنيانه".[3]

عرف بهذا المصطلح "النص الرقمي" لطبيعة النظام الرقمي للحاسوب « *Compteur* » باعتباره الوسيط الرابع في العملية الإبداعية الرقمية، المبدع، النص، المتلقي، الحاسوب، كما كتب بمصطلحات عدة ارتبطت به ارتباطها الوثيق بالحاسوب وأنظمته وكذا متلقيه، فهو "التفاعل الرقمي الإلكتروني المتشعب، العنكبوتي، الشبكي، النص الفائق".[4] أي الحاسوب يعوض الآلات القديمة فهو في هذه الحالة آلة إلكترونية فقط لإنتاج النص، والنص بحسب الوسيط هو إما مقروء أو معاين.

يسميه "**رولان بارث**" ***"Roland Barth"*** "النص" بالنص المثالي وبكوكبة من الدوال وكأنه يصف النص الرقمي ويتنبأ بتعريف له قائل: "إن هذا النص المثالي شبكات كثيرة ومتفاعلة معها دون أن تستطيع أي منها تجاوز البقية إن هذا النص كوكبة من الدوال لا بنية من المدلولات ليس له بداية، قابل للتراجع ونستطيع الولوج إليه من مداخل

[1]– عبد العزيز علي نجم: مجلة اتحاد كتاب النص الرقمي وأجناسه، مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي/ - https://www.ssrcaw.org – أطلع عليه بتاريخ: 2020/09/10 الساعة: 20:30.

[2]– رشيد حدو: المجلس الأعلى للثقافة، دن، مصر، ط1، 2004، ص 107.

[3]– عبد العزيز علي نجم: مجلة اتحاد كتاب النص الرقمي وأجناسه، الموقع نفسه.

[4]– المرجع نفسه. الموقع نفسه.

متعددة ولا يمكن لأي منها أن يوصف بأنه المدخل الرئيسي".[1] فهو اعتبر النص نظاما، والقارئ منتجا للنص، وليس مستهلكا.

بينما نجد "**رمضان النويصري**" يشرحه شرحا دقيقا في قوله: "يمكننا تعريف "النص الرقمي" في أبسط صورة بأنه التعبير الرقمي عن تطور النص الإبداعي بشكل محدد... – وهو هنا– أي نص يستفيد من الخاصية الرقمية التقنية في التحول من صورته الموجودة في عقل المبدع –أو المنشئ– وهي صورة غير ملموسة أو غير مادية إلى مجموعة رقمية بالاعتماد على المكون **(1/0)**، وهي صورة غير ملموسة وموجودة ككيان، لذا فإن النص خارج وسيلة العرض هو سلسلة رقمية طويلة لا يمكن قراءتها أو فكها ويتمثل دور وسيلة العرض (حاسوب، هاتف نقال...) في تمكيننا من قراءة وعرض هذا السيل الرقمي في نسيج أو نسق يمثل متن النص الإبداعي أو النص في ذاته".[2] فالنص الرقمي منفتح على كل الاحتمالات وغير محكوم بقيود النص الورقي.

بينما يرى **طارق عطار** الاختلاف في تحديد خصائص النص الرقمي إلى التعدد الإيديولوجي والثقافي للمترجمين، إذ يعدد أهمها في الآتية:

– النص الرقمي نص وسيط لا ينتج إلا بواسطة الحاسوب، ويكنى بنص الـــأدب الرقمي أو التفاعلي.

– النص الرقمي نص تشعبي ذو إمكانات متعددة كالجداول، الأصوات، الصور والرموز... الخ.

[1]– صفية علية: أفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، السنة الجامعية 2915/2014، ص 44، 45.

[2]– صفية علية: أفاق النص الأدبي ضمن العولمة، ص 46.

– النص الرقمي نص معاين: حيث يختلف النص المعاين عن نظيره المقروء في كونه رقمي، ومعناه أن النص المعاين على شاشة الحاسوب ليس هو ذات النص المكتوب، بل تم تحويله من خلال كتابة وسطى: (الكتابة البرمجية (الكتابة الغائبة)، وفي عملية التحويل هذه يكون القارئ أمام حضور البعد الرقمي الذي تتحول بموجبه المادة المكتوبة إلى مادة قابلة للمعاينة.[1]

إن النص الرقمي يمنح إمكانات كبيرة للمتلقي في تعامله معه لأن طبيعة تشكله مختلفة فهو على حد تعبير **محمد المريني:** "وثيقة رقمية تتشكل من عقد من المعلومات القابلة، لأن يتصل بعضها بواسطة روابط، لذلك فإن الآلات المتمثلة في الحاسوب وشبكة الإنترنت، أصبحت تقوم بدور الشريك في إنتاج النص"، وهو ما يجعل قراءته مختلفة عن قراءة النص الورقي.[2]

وقد اعتبرته "**فاطمة كدو**" نصا مرئيا وسائطيا لا يختلف عن مفهوم الكتابة لكنه غير في أسلوبها مانحا لنفسه سمات جديدة يمكن تلخيصها في الآتي:[3]

– تتم معايشة النص الرقمي وتجربته كفاعلية ناشطة في اللغة وهو عملية إنتاج.

– هو نص في صراع ومواجهة مع حدود العرق والمقروئية لأنه يتجاوز الهرمية العرفية للنوع الأدبي فهو يمارس إرجاء المدلولات إرجاء أبديا عن طريق تشبه بالدال الذي يتسم باللعب الحر.

[1]– صفية علية: أفاق النص الأدبي ضمن العولمة، ص 64، 65.

[2]– محمد مريني: النص الرقمي وإبدالات النقل المعرفي، دار الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، العدد 089، مارس 2015، ص 98.

[3]– سومية معمري: الأدب الرقمي بين المفهوم والتأسيس (مقاربة في تقنيات السرد الرقمي)، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، السنة الجامعية 2017/2016، ص 73.

– يتألف النص الرقمي من مقتطفات ومرجعيات وإحالات وصدى وأصوات مختلفة منها يكتسب النص تعددية في المعنى لا تقبل الاختزال، فالنص بهذا لا يهدف إلى إبراز الحقيقة وتمثيلها وإنما يسعى في ذلك إلى نشر المعنى وتفجيره.[1] وعليه فإن من مميزات النص الرقمي تشتت التنبيه وعدم انتظامها "حيث تقدم المعلومة من خلال مقاطع عقد، يمكن الدخول عن طريقها هذه البنية من أي مقطع أو عقدة".[2] النص يهدف إلى نشر المعنى وإظهار الواقع.

ولما كان النص الرقمي يقدم المادة القرائية في شكل متاهة لأنه "يضع أمام القارئ خيارات عديدة ينبغي عليه تفعيلها باستمرار وفي ضوء هذه الخيارات تتحد مسارات القراءة"،[3] بل أصبح مجالا لتلاقي الخط والصوت هذا فضلا عن العمليات الحسابية والمنطقية، وهذا يكرس فكر نهاية المؤلف".[4]

النص الرقمي غير محكوم بخاتمة معينة، فيستطيع القارئ أن ينهي نصه متى يشاء، وتكون نهاية قراءته هي نهاية النص. "ومن المؤكّد أن يحدث اختلاف مداخل النفاذ اختلافا في فهم النص ولو بنحو قليل، لكنه بالمحصلة يعد اختلافا، ومنشأ هذا الاختلاف حضور مبدأ المشاركة في اختيارات المتلقي فمبدأ الاختيار ولّد معه مبدأ المشاركة"[5].

حيث تعتبر اللاخطية سمة أساسية للنص الرقمي مما يتيح للقارئ الرقمي حرية اختيار نقطة البداية التي يريد الانطلاق منها لقراءة النص الرقمي. إن النص الرقمي قابل باستمرار للتعديل والإضافة من طرف القارئ الرقمي، لأن النص الرقمي معد سلفا لذلك

[1]– سومية معمري: الأدب الرقمي بين المفهوم والتأسيس (مقاربة في تقنيات السرد الرقمي)، ص 73.

[2]– المرجع نفسه، ص 73.

[3]– محمد مريني: النص الرقمي وإبدلات النقل المعرفي، ص 104.

[4]– المرجع نفسه، ص 104.

[5]– مشتاق عباس معن: ما لا يؤديه الحرف –نحو مشروع تفاعلي عربي للأدب، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، ط1، 2010، ص35

من طرف المبدع الرقمي، مثلا نص "صقيع" الذي يفسح المجال للقارئ الرقمي للمشاركة والتفاعل معه. [1]

النص الرقمي يتسم بتعدد العلامات، فهو يمزج بين الكتابة والصوت والحركة والصورة والمشهد السينمائي والرسم.. وتتطلب عملية إنتاجه، إضافة إلى المعرفة بقواعد الكتابة وتقنياتها، وعلى ذلك نجده معد سلفا للتلقي على جهاز الحاسوب عبر اتصاله بشبكة الإنترنت.

يتشكل النص الرقمي من عقد وروابط تربط بين تلك العقد، فتصير قراءته قراءة لا خطية تعتمد على اختيارات القارئ الرقمي للمسالك أو المسارات التي يريدها والتي تربط بين عقد النص وأجزائه وبنياته.[2]

فالنص يقوم على الترابط وينفتح على وسائط متفاعلة، فأصبحنا نتحدث عن النص الرقمي، وعن المبدع الرقمي وعن القارئ الرقمي، وهذا ما يجعلنا نقول إن تغير الأداة الحاملة للنص أدى إلى حدوث تغيير على مستوى مكونات العملية الإبداعية.

ب- مفهوم النص المترابط:

لقد شهد العالم حديثا تطورا تكنولوجيا كبيرا، حيث صار الوسيلة المعتمدة، التي لا يمكن الاستغناء عنها في شتى المجالات، وقد ارتبط هذا المصطلح "النص المترابط" بالمغربي "سعيد يقطين"، في حين اعتبره الأب الروحي له، وذلك بسبب تطور توظيف الحاسوب في عملية التواصل "(إنتاج النص وتلقيه)، منذ أواسط الثمانينيات وظهور مفهوم النص المترابط إذ يقابله بالفرنسية « *Hypertexte* » في الإعلاميات، وما نجم عن هذا

[1]- مشتاق عباس معن: ما لا يؤديه الحرف -نحو مشروع تفاعلي عربي للأدب، ص 35.

[2]- محمد العنوز: الأدب الورقي والأدب الرقمي (دراسة مقارنة)، مجلة الكلمة، العدد **111**، يوليو **2016**.
http://www.alkalimah.net/Articles/Read/8368 تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2020/09/08 الساعة: 14:50.

التوظيف مع ظهور شبكة الإنترنت"[1]. حيث صار يحل محل النص وقد اتخذ "**سعيد يقطين**" مفهوم النص المترابط مع الوسيط الجديد (الحاسوب) والفضاء الشبكي دلالة جديدة وطريقة جديدة في الاستعمال.[2]

وهنا يقف "**سعيد يقطين**" عند هذا المفهوم ويقول: أنه أهم سمة جوهرية طالها التغيير في مفهوم النص تكمن في طريقة بنائه وتنظيم مكوناته وتنسيقها، وأقصد بذلك بعده الخطي".[3]

بمعنى أنه يوازي بين الشكل الشفوي والكتابي للنص الذي يعتبر من وجهة نظرنا تقليديا وبين النص الرقمي الذي يتجلى في الشاشة الزرقاء "الحاسوب"، فهو الشكل الحديث المرتبط بالتطور التكنولوجي، إذ يضيف "يقطين" مثلا توضيحيا للتفصيل في هذا الحكم مفاده: "إذا كان التقدم في قراءة النص العربي مثلا يتحقق من خلال الانتقال بين مختلف أجزائه من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل، وهكذا من البداية إلى النهاية باستثناء الطبيعة الحال، بعض النصوص الخاصة التي خرجت عن القاعدة فإننا مع النص المترابط يمكننا أن نمارس القراءة على النحو نفسه، لكن هناك إمكانات هائلة للانتقال بين مكوناته من فقرة إلى أخرى، أو من شفرة إلى غيرها، عن طريق النقر على "روابط" نشيطة، تسمح للمستعمل بالذهاب إلى أي جزء يريد من النص".[4]

هذا المثال يوجهنا إلى المسار الذي يعتمد وينحوه النص المترابط قرائيا، حيث يصعب الانتقال بين الفقرات للوصول إلى الهدف أو الغاية المنشودة الفعالة.

---

[1]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 59.

[2]– المصدر نفسه، ص 60.

[3]– المصدر نفسه، ص 60.

[4]– المصدر نفسه، ص 60.

وكذا يضيف فكرة أخرى تتمحور حول تفاعل القارئ مع بنيات النص، فميزه بالسمة الجوهرية المعنونة "باللاخطية" إذ يقول في قوله على أنه: "نص غير خطي لأن القارئ يختار المسارات التي يتعين عليه اتباعها وهو يتعامل مع النص الجديد (النص المترابط) الذي يقرأ"[1]، ومعنى ذلك أن هناك تفاعلا بين بنيات النص، القارئ الذي يختار ما يقرأ ينطلق من السمة وهي اللاخطية، حيث يعتبر القارئ الحاكم الوحيد فيما يريد البحث فيه.

إن مفهوم النص المترابط عنده « *Hypertexte* » وهو المفهوم الأقدم تاريخيا (1965) والذي استعمله لأول مرة "**تيد نيلسون**"، فقد استخدمه للدلالة على "تنظيم" النص وكيفية بنائه من خلال ترابط عناصره ومكوناته، ولهذا تعددت الترجمات بعدد المترجمين فقد ترجمه **سعيد يقطين** بالنص المترابط وعرفه: "بأنه النص المتكون من عقد يتم وصل بعضها ببعض بواسطة روابط"[2].

لكن ترجمته هذه تركز على فكرة الارتباط والاتصال داخل النص والعقدة هنا يمكن أن تكون كلمة، صورة، أيقونة، وبالضغط عليها ينتقل القارئ على نص آخر تربطه علاقة معينة بتلك العقد.[3]

ومن هنا نجد بعض الدارسين العرب الذين ساهموا في تقديم مفهوم هذا النص منهم نجد: حيث يرى "**عبد الله الغذامي**" في تقديمه لكتاب (مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي) للدكتورة "**فاطمة البريكي**": "أن النص المتفرّع خاصية أسلوبية جديدة ربما كان لها شواهد قديمة في الشروحات على المتون والحواشي المتفرّعة وما كان يسمّى حاشية الحاشية، مما هو من الممارسات الشائعة لدى علمائنا الأوائل، حيث يتفرّع المتن الأول للمؤلف الأول

[1]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 60.

[2]– المصدر نفسه، ص 24.

[3]– المصدر نفسه، ص 24.

إلى متون فرعية تأتي على شاكلة الحواشي والشروحات على المتن، وتعددت صور هذه التفريعات حتى رأينا كتاباً طريفاً **لإسماعيل بن أبي بكر المقري** عنوانه "الشرف الوافي في علم الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي" وهو كتاب كتبه صاحبه في حدود سنة ثمانمائة هجرية، وصمّمه تصميماً فيه نوع من "الهايبرتكست"، حيث تقرأ السطر الأول أفقياً فيتكون لك أحد هذه العلوم ثم تقرأ الأسطر عمودياً مثل أسطر الجرائد فيأتيك علم آخر، ثم تقرأ الحاشية فيأتيك علم ثالث، وهكذا حتى تجد أن الحرف الواحد يشترك في عدد من الكلمات المتقاطعة وفي حالة تقاطع يتشكل معها جملة مختلفة تدخلك في خطاب عن علم من هذه العلوم فهو نصّ متفرّع لعب صاحبه لعبة حروفية أنتجت لنا كتاباً تنطوي كل صفحة فيه وكل سطر على أربعة علوم".[1] بمعنى أن المتن حاشية الحاشية وهو وصلات وروابط تكون دائما باللون الأزرق ويقود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن.

نجد أيضا "**نبيل علي**" فقد انطلق في ترجمته ل: « *Hypertexte* » بتقسيم المصطلح على « *Hyper* » بمعنى فوق، ونص بمعنى « *Texte* »، وهو يتحدث عن العلاقة بين الثقافة وتكنولوجيا المعلومات في فقرة خاصة ب: "النص والنص الفائق" « *Hypertexte* » وهو ينطلق في وسم النص ب: "الفائق" بناء على إحدى الدلالات التي تحملها السابقة « *Hyper* ».[2]

وقد عارضه في هذه الترجمة معظم الباحثين منهم "سعيد يقطين" و"**فاطمة البريكي**"، "**حسام الخطيب**" الذي اعتبر أن هذه التسمية إنما هي تحمل "صفة تقييمية" ولا تحمل أية إشارة إلى طبيعة « *Hypertexte* » "الهايبرتكست" وقد اشتقت صفة "مفرع" من

[1]– فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص 10.

[2]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 26.

مصطلح "فرع" الدارج في فن الشروح والحواشي عند العرب، وهو أقرب إلى المعنى العضوي للهايبر تكست.[1]

كما اجتهد "**حسام الخطيب**" في اقتراح هذا المفهوم للدلالة على « *Hypertexte* » في كتابه "الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرع"، حيث يعرفه ويقول على أن "النص المفرع" في علم الحاسوب هو تسمية مجازية لطريقة في تقويم المعلومات يوصل فيها النص والصور والأصوات والأفعال معا في شبكة من الترابطات مركبة غير تعاقبية،[2] مما يسمح لمستعمل النص أن يتصفح الموضوعات المترابطة دون التقيد والترتيب الذي تبنت عليه هذه الموضوعات.[3] اشتقت صفة مفرع من مصطلح فرع في فن الشروح والحواشي عند العرب وهو نص غير سطري يتكون من إمكانات تفريع لا حصر لها.

نجد أيضا الدكتورة "عبير سلامة" التي استعملت هذا المفهوم بالنص المتشعب والتي تقول: "تعتمد الرواية التفاعلية على قارئ تفاعلي لنص متشعب *Hypertexte*" والنص الذي يُستخدم في الإنترنت لجمع المعلومات النصية المترابطة، كجمع النص الكتابي بالرسوم التوضيحية، الجداول، الصور، الصوت، وأشكال جرافيكية متحركة. وذلك باستخدام وصلات/ روابط تكون دائما باللون الأزرق، وتقود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن هوامش".[4]

أما الدكتور "**سعيد يقطين**" فيرى أن مفهوم "النص المترابط" يتحدد انطلاقا من معطيين: الأول: أم مفهوم النص المترابط ينطلق من "النص" أولا وثانيا من "الترابط" الذي يصل بين مختلف أجزائه، والثاني: ارتباطه بالنص المترابط بالحاسوب 'الوسيط الجديد

[1]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 27.

[2]– حسام الخطيب: الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرع، المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر، 1996، دط، الدوحة، ص 118.

[3]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 26.

[4]– المصدر نفسه، ص 27.

الذي يتحقق هذا النص من خلاله"، فيعرفه: "وثيقة رقمية تتشكل من "عقد" من المعلومات قابلة لأن يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط، وتبعا لذلك فتحديداته تتعدد بحسب الاستعمالات التي يوظف فيها لأن هذا المفهوم يتخذ في الأدبيات المختلفة.[1]

ويرى أيضا أن: "الترابط النصي" مظهر من مظاهر «التفاعل النصي»، وهو عام إذ نجده يتحقق في أي نص كيفما كان جنسه أو نوعه.

وكذلك "النص المترابط": عنده خاص بالنص الإلكتروني الذي تتحقق فيه الروابط، وذلك على اعتبار أن ليس كل نص إلكتروني نصا مترابطا بالضرورة فالدراسة التي أكتبها على الحاسوب بقصد بعثها إلى مجلة أو تضمينها في كتاب قيد الإعداد.[2]

وأن النص هو الذي تتجسد فيه الروابط، وذلك بناء على أنه "يتشكل من مجموعة من البنيات غير المتراتبة، والتي يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط يقوم القارئ بتنشيطها، والتي تسمح له بالانتقال السريع بين كل منها".[3] النص المترابط يعتبر نمطا من أنماط التفاعل النصي وعلينا التعامل معه بالنظر في ذاته وصلاته مع غيره من أنماط التفاعل الأخرى.

ويتطلب تنظيم النص المترابط ليس فقط قدرات متخصص في مجال الإعلاميات، ولكن أيضا قدرات كتابية خاصة، يتبين من خلالها متى وأين يمكن تجسيد الروابط داخل شبكة النص المعقدة، بحيث يكون من الممكن قراءتها بكيفية ملائمة وممكنة.[4]

ويعدد "**سعيد يقطين**" أنواع النص المترابط على النحو الآتي:

---

[1]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 130.

[2]– المصدر نفسه، ص 128.

[3]– المصدر نفسه، ص 128.

[4]– المصدر نفسه، ص 128.

- **التوريق**، أي ما يشابه تقليب الصفحات في الكتاب المطبوع من خلال النقر أسفل الصفحة، والنقر على مثلثين متقابلين يشير أحدهما إلى الصفحة السابقة، والآخر في الصفحة التالية.

- **الشجري:** تقدم المعلومات منظمة في مستويات تأخذ بعدا تراتبيا يبدأ من الأصل، وينحدر نحو الفروع المنضوية تحته.

- **النجمي:** يأخذ صورة النجم الذي يقع في محور الدائرة، تدور في فلكه نجوم أخرى.

- **التوليفي:** يقدم النص المترابط بنية معمارية مركبة لا تخضع لأي نظام خطي.

- **الجدولي:** مزيج من التوليفي والشبكي.

- **الترابطي** أو الشبكي: يتميز بالترابط الشامل.[1]

وهذا هو المغزى الحقيقي للمفهوم: فنيلسون كان، وهو يفكر في "النص المترابط"، أمام نصوص ووثائق كثيرة متنوعة ومتعددة: "إنها المتشعب والشعب والفروع، الكثيرة والمتعددة الأجناس والأنواع"، لكن مشكلته الرئيسية كانت تكمن في كيفية "الربط" بينها ليسهل عليه الانتقال بين تشعباتها وتفرعاتها. لهذا نرى أن مفهوم "النص المترابط" أدق في توصيف هذا النص الجديد. لم نكن نزيد الخوض في هذا الجدال الاصطلاحي، فالمتفرع والمتشعب والفائق لها مدلول واحد.

نستنتج بناءً على كل ما تقدم أن دخول العصر والتلاؤم معه هو وليد ممارسة النص المترابط الذي يستدعي تجديدا للكتابة العربية وللذهنية العربية ولطرق التعامل مع التكنولوجيا الجديدة للإعلام والتواصل.

[1]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 136– 139.

حيث يراهن على كون النص المترابط ركيزة مستقبل الثقافة العربية لأننا نختزل من خلاله كل التحولات التي مست مختلف جوانب العصر الرقمي، إن كان مدخل كل هذه التحولات ووراء كل الإنجازات التي تحققت مع هذه التكنولوجيا الجديدة.[1]

يتصل النص المترابط ليس بالمعلومات فقط، ولكن عصرنا اكتسب سمة عصر المعلومات تارة وعصر المعرفة طورا آخر، ليس بسبب ازدياد المعلومات والمعارف وإن كان هذا وارد بصورة كبرى ولكن للطرق التي تطورت بها الإنسانية في تنظيم المعلومات والمعارف قديمها وحديثها، وتيسير عملية الانتهاء إليها وتسريع وتيرة الحصول عليها.[2]

النص المترابط أو المتشعب يتحقق من خلال الحاسوب، من سماته أنه غير خطي، يتكون من مجموعة من الشذرات التي يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط مرئية، ولقد اتسع نطاق استعمال النص المترابط مع ظهور الإنترنت والأقراص المدمجة.

ج- مفهوم الأدب التفاعلي:

نأتي إلى ثالث مصطلح وهو الأدب التفاعلي الذي يعتبر جنسا أدبيا جديدا يحمل في طياته تغيرات جذرية في مفهوم الأدب وطريقة عرضه بالإضافة إلى محتواه، فقد تناولته الكثير من الدراسات خصوصا الغربية منها، وذلك يعود إلى أن أول ظهور لهذا الجنس كان في الغرب ومع ذلك لا ننفي المجهودات العربية في هذا الميدان، إلا أنها مازالت في أولها.

ولد هذا الأدب من تمازجه مع التكنولوجيا متماشيا مع مظاهر ومتطلبات العصر، إلا أنه يعاني من ضبابية المفهوم وفوضى المصطلح، وفي مجال دراستنا اقتصرنا على مدونات عربية في تتبع المصطلح والمفهوم.

---

[1]- سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 207.

[2]- المصدر نفسه، ص 207.

والمتتبع لهذا الأدب عبر الشاشة الزرقاء سيجد مجموعة من المصطلحات الدالة عليه ومنها: الأدب الرقمي، الأدب الإلكتروني، الأدب المعلوماتي... الخ، ومن هنا نحدد مفهوم هذا المصطلح: "الأدب التفاعلي".

نجد الباحثة "**فاطمة البريكي**" في تعريفها حيث تقول: "هو الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص"،[1] حيث تعتبر فاطمة هذا الأدب رقميا لأنه يجمع بين الأدب والإعلام الآلي اعتمادا على الحاسوب الذي يتجلى عبر الشاشة الزرقاء.

وقد عرف **سعيد يقطين** هذا المصطلح "الأدب التفاعلي"، بقوله: "مجموعة من الإبداعات التي تولدت مع توظيف الحاسوب صورا جديدا في الإنتاج والتلقي".[2] هو إبداع تولد مع استعمال الحاسوب.

وتعرفه "**فايزة يخلف**" قائلة: "الأدب التفاعلي فهو الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة، خصوصا المعطيات التي يتيحها نظام النص المتفرع في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن لهذا النوع من الكتابة صفة التفاعلية بناء على المساحة التي يمنحها المتلقي، والتي يجب أن تعادل وربما عن مساحة المبدع الأصلي للنص، مما يعني قدرة المتلقي على التفاعل مع النص بأي صورة من صور التفاعل الممكنة"[3].

لقد كان "**لمحمد أسليم**" في ترجمته لمقال "**فيليب بوطز**" رأيا مختلفا عن سابقيه، حيث يقول: "تعرف التفاعلية بأنها خاصية للعلاقة التي تقوم بين القارئ والبرنامج، إنها

[1]– فاطمة البريكي: **مدخل إلى الأدب التفاعلي**، المركز الثقافي الدار البيضاء ،المغرب، ط 1، 2006، ص 49.

[2]– سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، (نحو كتابة عربية رقمية)، ص 9، 10.

[3]– فائزة يخلف: الأدب الإلكتروني وسجلات النقد المعاصر، مجلة المخبر، العدد التاسع، 2013، ص 101، 102.

قدرة تمنح القارئ وإكراه يخضِّعُ البرنامج: يمنح القارئ قدرة التأثير في تركيب العلامات المقترحة للقراءة ويفرض العمل نفسه على البرنامج أن يتجاوب مع بعض المعلومات التي يقدمها القارئ".[1]

ونجد الدكتور "**جميل حمداوي**" حيث يعرف "الأدب التفاعلي" *« littérature interactive »* على أنه ذلك الأدب الذي يهتم بالعلاقة التفاعلية التي تنشأ بين الراصد والنص على مستوى التصفح والتلقي والتقبل، وتخضع هذه العلاقة لمجموعة من العناصر التفاعلية الأساسية هي: النص، الصور، الصورة، التلقي، الحاسوب..." مع التشديد على العلاقة التفاعلية الداخلية (العلاقة بين الروابط النصية) والعلاقة التفاعلية الخارجية (الجمع بين المبدع والمتلقي) أي: أن الأدب التفاعلي هو الذي يجمع بين نشاط الكاتب أو السارد ونشاط المتلقي معا.[2]

ومن التعريفات السابقة نستنتج مجموعة من العناصر والتي هي:

– أن الأدب التفاعلي جزء من الأدب الرقمي أي أن كل أدب تفاعلي رقمي وليس كل أدب رقمي تفاعلي.

– يستلزم وجود الحامل أو الوسيط الإلكتروني.

– أن حق المبدع يبدأ وينتهي بوضع نواة العمل ثم يتساوى هو والمتلقي في إكمال العمل، كُل من وجهة نظره.

– أن هذا الأدب يولد من إبداع ليولد مجموعة من الإبداعات الغير منتهية.

[1]– فيليب بوطز: **ما الأدب الرقمي**، تر: محمد أسليم، مجلة العلامات، العدد 35، 2011، ص 105.

[2]– جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص 14.

حيث هذه الشروط تفرض علي الجنس الأدبي الجديد جملة من المميزات التي تجعل منه أدبا تفاعليا، وقد أجملتها **فاطمة البريكي** في ما يلي:

– يقدّم (الأدب التفاعلي) نصًا مفتوحًا، نصًا بلا حدود، إذ يمكن أن ينشئ المبدع، أيًا كان نوع إبداعه، نصًا، ويُلقي به في أحد المواقع على الشبكة، ويترك القراء والمستخدمين حرية إكمال النص كما يشاؤُون.

– يمنحُ (الأدب التفاعلي) المتلقي/المستخدم فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما يقدم على الشبكة.

– لا يعترف (الأدب التفاعلي) بالمُبدع الوحيد للنص، وهذا مترتب على جعله جميع المتلقين والمستخدمين للنص التفاعلي مشاركين فيه، ومالكين لحق الإضافة والتعديل في النص الأصلي.[1]

– البدايات غير محددة في بعض نصوص (الأدب التفاعلي)، إذ يُمكن للمتلقي أن يختار نقطة البدء التي يرغب بأن يبدأ دخول عالم النص من خلالها، ويكون هذا باختيار المبدع الذي ينشئ النص أولا.

– النهايات غير موحدة في معظم نصوص (الأدب التفاعلي)، فتعدد المسارات يعني تعدد الخيارات المتاحة أمام المتلقي/ المستخدم.

– يتيح (الأدب التفاعلي) للمتلقين/ المستخدمين فرصة الحوار الحي والمباشر،وذلك من خلال المواقع (الإلكترونية) ذاتها التي تقدم النص التفاعلي.

– تتعدد صور التفاعل، بسبب تعدد الصور التي يقدّم بها النص الأدبي نفسه إلى المتلقي/ المستخدم، ففي الوقت الذي يتخذ التفاعل صورة واحدة تقريبا في حالة النصوص الورقية التقليدية، نجد أنه يتّخذ صورا كثيرة مختلفة ومتنوعة في حالة النصوص الإلكترونية، ومن

[1]– فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 50، 51.

هذه الشروط والمميزات ترى أن "الأدب التفاعلي" ينبني أساسا على ركائز أساسية هي: التفاعلية، ومصطلح *Hypertext*، المبدع، القارئ.[1]

إذا فالأدب التفاعلي يعتمد على النشر الالكتروني، وعلى تكنولوجيا المعلوماتية المعاصرة بكل ما تتيحه من إمكانات الاتصال المتعددة، الصورة، الصوت، الحركة، الكلمات المكتوبة، هذه الإمكانات العالية وغير المعهودة في أدبيات النص الورقي نتجت عنها أنواع مختلفة تحمل طابعا جديدا.

6- نظرة النقاد في الأدب الرقمي:

هذا المبحث بصدد تأمّل الواقع النقدي وتوصيف حالته من خلال عرض جهود بعض أبرز كُتّاب ونقّاد العرب الرقميين عبر محورين: الأول؛ داخل المؤسسة الأكاديمية، مثل: الدكتورة عبير سلامة، محمد أسليم، الدكتورة لبيبة خمار، فاطمة البريكي، الدكتورة زهور كرام، الدكتور عمر زرفاوي، محمد مريني. والآخر؛ من خارج المؤسسة الأكاديمية، مثل: محمد سناجلة، أحمد فضل شبلول، السيد نجم.[2]

أولا من داخل المؤسسة الأكاديمية:

أ- الدكتورة عبير سلامة:

هي أول أكاديمية عربية أصّلت لترجمة مصطلح *Hypertext* في دراستها المبكرة "النص المتشعب ومستقبل الرواية **2003**". وفي كتابها "نص لا يخص المرء وحده"

[1]- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 52، 53.

[2]- وصفي ياسين عباس، المنجز الرقمي العربي، الخميس: 2017/05/18-

https://middle-east-online.com - تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2020/09/03 الساعة: 20:20.

2012، الذي ضم كل دراساتها الرقمية، رأت أن أسباب تأخُّر إنتاج شعرنا تشعبيا، تكمن في الحاجة إلى وقت للتمكّن من تقنيات الميديا الحديثة.[1]

قرّبت سلامة معنى القصيدة التفاعلية، حيث "لا يُعتبر فعلاً مع النص كلٌ من التعليق عليها/ مراسلة مؤلفها/ كتابة مقال عنها، وسوى ذلك من أفعال تقع خارج النص. الفعل مع النص يفترض عدم اكتماله، لذلك يصبح التعريف كما يلي: قصيدة قيد التشكيل يمكن الاشتباك مع نصها بفعل." ولديها أيضا رواية.[2]

وأخيرا، يمكن القول إن هذا الكتاب في حقيقته تجميع لأبحاث أعدتها سلامة خصيصا للمؤتمرات، ما يجعله جديرا بالاهتمام، حريّا بالاعتماد عليه في الأدب الرقمي، رغم كثرة هوامش الكتاب وطول بعضها بدرجة زاحمت المتن أحيانا.[3]

ب- الدكتور سعيد يقطين:[4]

هو أبرز الأكاديميين العرب تنظيرا للرقمية، وتبشيرا بها، وتحمّسا لها، وذلك من خلال كتابيه الرائدين: الأول؛ "من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي" **2005**. والآخر؛ "النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو كتابة عربية رقمية" **2008**، حيث يشخّص فيه أسباب الأزمة الرقمية، ومنها "أننا نعيش في عصر بتصورات عصر سابق، ما يؤدي إلى عدم الاندماج بسرعة، وعدم الانخراط بصفة إيجابية. كما أن ممارسة الكتابة الرقمية لا يمكنها أن تتحقق إلا بتجديد الكتابة العربية من المقال الصحفي إلى الأطروحة الأكاديمية مرورا بكل أنواع الخطاب، مع ضرورة التمرّس بالمعلوميات تمرّسا حقيقيا، لا أداتيا فقط."

---

[1]- وصفي ياسين عباس، المنجز الرقمي العربي، الموقع نفسه.

[2]- المرجع نفسه، الموقع نفسه.

[3]- وصفي ياسين عباس، المنجز الرقمي العربي، الموقع نفسه

[4]- المرجع نفسه، الموقع نفسه.

وفي مطالبته بإعادة الاعتبار لمهارات اللغة العربية، صعوبة شديدة؛ لأن الواقع العربي ليس مؤسفا فحسب بل محبطا؛ حيث تفشّي الأخطاء بأنواعها، وتهميش دور اللغة العربية، وتسطيح محتواها العام وعدم الاعتناء به. كل هذا وأكثر مما طال اللغة العربية، يوحي بأن محاولة إعادة الاعتبار لمهاراتها صعبة ومستبعدة، الأمر الذي سيؤخر دخولنا المرحلة الرقمية، ولا أقول استحالة؛ لأننا نأخذ وقتا طويلا في الاستجابة المتوقّعة للجديد خاصة في مجاليّ الإبداع والنقد.

ج- الدكتور محمد أسليم:[1]

أكثر المثيرين للنقاش الجاد حول الرقمية ومصطلحاتها وكتّابها وأشهر أعمالها وقضاياها. ناقش عدة أمور منها؛ آثار ظهور الرقمية على المؤسسة الأدبية ككل؛ حيث "مراجعة مفاهيم المؤلف والنص والقراءة والكتابة، والملكية الفكرية، ما يؤشّر على دخول الأدب مرحلة جديدة، وحده المستقبل سيحدد ملامحها النهائية... والسبب في ذلك أن الحاسوب يؤدي وظائف خمس، هي: الكتابة والقراءة والتخزين والبث والاستقبال."

تناول أسليم كتاب سناجلة "رواية الواقعية الرقمية" خاصة المقالات التي التفتت إليه والتي يمكن تصنيفها لقسمين؛ احتفاء يصل أحيانا حدّ المبالغة، وانتقاد ورفض بلغ حدّ القسوة غير المبرَّرة. وتناول أيضا أعمال سناجلة الإبداعية مقدّما مقترحين لتطوير رواية "شات" هما أنه: "ربما كان مفيدا إضافة صفحة أو مشهد أخير إلى رواية (شات) يكون عبارة عن فهرست يتيح للقارئ الرجوع إلى أي مشهد مباشرة دون العودة التسلسلية أو الانطلاق مجددا. كذلك لا نجد أي زر للخروج من الحكي في مشاهده الأربعة عشر، وسيكون مفيدا أيضا وضع هذه الإمكانية بين أيدي القراء."

[1]- وصفي ياسين عباس، المنجز الرقمي العربي، الموقع نفسه.

د- الدكتورة لبيبة خمار:[1]

تحدّثت الدكتورة خمار عن مأزق السرديات بعد ظهور الرواية الرقمية التفاعلية، وهو مأزق "ناشئ من كون الحكي التفاعلي لا يزال نشاطا تجريبيا أو أدبا ناشئا لم تتحدد بعدُ مواصفاته الكتابية والقرائية، التي لا تزال هي الأخرى في طور التكوين. هذه واحدة، والأخرى، أن داخل هذا الفضاء يصبح السرد مخاطرة؛ لأنه يأخذ شكل متاهة تضيع بين طياتها الحكاية، ولأنه يضع القارئ على محور كله ترقّب، وتذكّر، ورهبة تتولّد من هاجس فقدان أثر النصوص المختفية والظاهرة.

هـ- الدكتورة فاطمة البريكي:[2]

في كتابها "مدخل إلى الأدب التفاعلي" **2006** أرّخت لترجمة مصطلح (*Hypertext*) متبنّية ترجمة حسام الخطيب (النص المفرّع) بنوعيه السلبي والإيجابي، رافضة محاولة نبيل علي (النص الفائق)، وترجمة يقطين (النص المترابط)، وتقريب عبير سلامة (النص المتشعّب)، وترجمة سامر سعيد (النص الممنهل). لكنها تصرّفت في ترجمة الخطيب واسم كتابه، بزيادة تاء مفتوحة، من (المفرّع) إلى (المتفرّع) دون تبرير واحد. وقد أشار إلى ذلك يقطين، ومن بعده محمد مريني. بعدها، تطرّقت البريكي لمظاهر تجلّي الأدب إلكترونيا؛ كالمنتديات والصالونات والمواقع والمجلات الأدبية والكتاب الإلكتروني.

ثم أصّلت لمصطلح التفاعلية عربيا وغربيا، وأسباب عدم شيوعه عربيا. ثم تناولت الأدب التفاعلي بين القبول والرفض، بعد أن طالت وقفتها بين أجناس الأدب التفاعلي، كالقصيدة التفاعلية والشعر التفاعلي وقصيدة الومضة والشعر الهندسي والمسرحية التفاعلية والرواية التفاعلية من حيث طُرُق التلقّي والمميزات والظهور والنماذج الدالة.

---

[1]- وصفي ياسين عباس، المنجز الرقمي العربي، الموقع نفسه.

[2]- وصفي ياسين عباس، المنجز الرقمي العربي، الموقع نفسه.

وأخيرا، قارنت البريكي بين المبدع الورقي والإلكتروني، المتلقي الورقي والإلكتروني، النص الورقي والإلكتروني، ثم تناولت العلاقة بين الأدب التفاعلي وأطراف عملية التلقي، والعلاقة بين الأدب التفاعلي ونظرية التناص.

و- الدكتورة زهور كرام:[1]

قسّمت كتابها "الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية" **2009** إلى قسمين: الأول نظري؛ توقّفت فيه أمام التأصيل لبعض المصطلحات الرقمية كالمؤلف والقارئ والنص ومسمياته مؤكّدة على مسألة عدم القطيعة بين الورقي والرقمي. والآخر تحليلي؛ تناولت فيه تجربتيّ سناجلة (شات **2005**، صقيع **2006**) مقترحة منهجها النقدي القائم على التناول النقدي "عبر خطابين يحددان الحالة الروائية المترابطة، من جهة خطاب التشخيص الروائي عبر السرد المألوف. ومن جهة ثانية، خطاب التشخيص السردي عبر الرابط."

ز- الدكتور عمر زرفاوي:[2]

في كتابه: "الكتابة الزرقاء.. مدخل إلى الأدب التفاعلي" **2013**. تناول في فصله الثالث مصطلح النص المترابط وقد حفر في خلفيته التاريخية ومساره المعرفي، مقارنا بين التعلّق النصي في النص الورقي، والترابط النصي في النص الإلكتروني، مقارنا بين الأدب الورقي والأدب التفاعلي/ الإلكتروني. وفي الفصل الرابع والأخير عرّف بجنس الأدب التفاعلي وتتبع مسار تحوله من أجناسه الورقية إلى أجناسه التفاعلية/ الإلكترونية، ثم أصل هذه المصطلحات غربيا وعربيا.

[1]- وصفي ياسين عباس، المنجز الرقمي العربي، الموقع نفسه.

[2]- وصفي ياسين عباس، المنجز الرقمي العربي، الموقع نفسه.

ح- الدكتور محمد مريني:[1]

أصّل الدكتور مريني في كتابه "النص الرقمي وإبدالات النقل المعرفي" **2015** للنص المتشعب، ومصادره الأساسية: "التناص، والسيبرنطيقا، والأبحاث السيكولوجية حول الذاكرة." ثم تتبّع الإسهامات الغربية والعربية في ترجمة مصطلح (***Hypertext***)، حيث؛ (المفرّع) للدكتور الخطيب، و(المتفرّع) تصريف الدكتورة البريكي، وتراجع الدكتور نبيل عليّ عن حرفية (الفائق)، واقتراح الدكتور يقطين (المترابط)، مفضّلا عليهم جميعا مصطلح (النص المتشعّب) لسببين "أولهما شيوع هذه الترجمة... ويتمثّل ثانيها في تطابق الدلالات اللغوية لمصطلح (***Hypertext***) مع ما ورد في المعاجم العربية عن مادة (شعب)."

ثم يذكر خصائص النص المتشعّب، من اللاخطية والتفاعلية والافتراضية وتعدد الوسائط. الغريب أن المريني اقترح ترجمة (المتشعّب) دون أن ينسبه لصاحبته الدكتورة عبير سلامة، كما فعل الأكاديميون والباحثون.

7- الأدب الرقمي بين مؤيد ومعارض:

أدى ظهور الأدب الرقمي في العالم العربي إلى بروز موقفين مختلفين: موقف مؤيد وآخر معارض ولكل واحد منهما مبرراته ووجهات نظره التي يحاول الترويج لها. فما هي إذن المبررات التي يدافع عنها مؤيدو الأدب الرقمي؟ وما هي الأسباب التي جعلت معارضي الأدب الرقمي يرفضونه؟

[1]- وصفي ياسين عباس، المنجز الرقمي العربي، الموقع نفسه.

أ- موقف المؤيدين للأدب الرقمي:

يسوق المؤيدون للأدب الرقمي عدة مبررات للدفاع عن وجهـــة نظرهم، وهي كالآتي:

- يعطي الأدب الرقمي فرصة ومكانة للأدباء والنقاد المبتدئين لنشر إبداعاتهم وكتاباتهم بالقدر الذي يعطيه للنخب من الأدباء والنقاد، عكس الأدب الورقي الذي يظل حكرا على تلك النخب المشهورة.

- يعبر الأدب الرقمي عن العصر الرقمي وعن جيله الجديد الذي يقضي ساعات طوال أمام شاشة الحاسوب المتصلة بشبكة الإنترنت، مقارنة مع الوقت الذي يقضيه في قراءة كتاب ورقي.[1]

- تتمتع النصـــوص الرقمية بقدر مهم من الحـــرية والدينامية، فـــي حين تقل أو تنعدم مع النصوص الورقية التي تخضع لسلطة ورقابة دور النشر وغيرها.[2]

- يتماشى الأدب الرقمي مع عصر السرعة، حيث يمكن للقارئ الرقمي أن يصل إلى المعلومة بشكل سريع، ويوفر له خيارات كبيرة للبحث عن تلك المعلومة داخل الفهارس الإلكترونية بواسطة الكلمة المفتاحية. [3]

- يتميز الأدب الرقمي بسهولة تداوله عبر شبكة الإنترنت، ويمكن التنقل بعدد كبير من الكتب الرقمية إلى أي مكان بواسطة قرص مدمج أو تخزينه في ملفات داخل شاشة الحاسوب المحمول.

---

[1]- وصفي ياسين عباس: المنجز الرقمي العربي. الموقع نفسه.

[2]- محمد العنوز: الأدب الورقي والأدب الرقمي.

[3]- وصفي ياسين عباس: المنجز الرقمي العربي. الموقع نفسه.

– تعد درجة التفاعل التي يحققها القارئ الرقمي مع النصوص الرقمية عالية جدا، حيث توظف عدة وسائط متعددة متفاعلة (نصوص، صور، أصوات، حركات، مشاهد سينمائية...) تمكنه من التفاعل معها والإبحار داخلها، بواسطة تنشيط الروابط المختلفة التي تربط بين تلك الوسائط، إضافة إلى المساحات المهمة التي يتركها المبدع الرقمي للقارئ الرقمي من أجل الاقتراح أو الإضافة أو التعديل وما إلى ذلك.[1]

إن المؤيدين من وجهة نظرهم للأدب الرقمي هو فرصة ومكانة للأدباء والنقاد المبتدئين لنشر إبداعاتهم، مختصرين بذلك للوقت والجهد، كما يجعل القارئ يتمتع بالحرية الدينامية، والوصول إلى المعلومات التي يرغب فيها بشكل سريع ودقيق، ويتميز أيضا بسهولة تداوله عبر شبكة الإنترنت.

ب– موقف المعارضين للأدب الرقمي:

يقدم المعارضون للأدب الرقمي مجموعة من الدلائل والحجج للدفاع عن موقفهم نلخصها كالآتي:

– يمثل الأدب الرقمي فئة نخبوية معلوماتية معينة وليس الكل، خصوصا وأن البلاد العربية توجد بها نسبة عالية لا تعرف، أو لا تحسن التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة، حيث دأبت على الطريقة التقليدية في القراءة والكتابة، وهذا ما يخلق فجوة رقمية بينها وبين الوسيط التكنولوجي.

– لا يتمتع الأدب الرقمي بحصانة تضمن حقوق النشر والتوزيع للمبدع في ظل غياب الرقيب، مما يجعله معرضا للسرقة بسهولة.

[1]– وصفي ياسين عباس، المنجز الرقمي العربي، الموقع نفسه.

– يزاوج الأدب الرقمي بين الشكل والمضمون، إذ يهتم بتوظيف التقنيات المعلوماتية وما يصاحبها من عتاد وبرامج أكثر من المضامين النصية، فيتم من خلال ذلك إنتاج أدب بمشاعر إنسانية.

– عدم قدرة الأدب الرقمي على الصمود والبقاء، وما يؤكد ذلك اختفاء عدد من الأعمال الإبداعية بشكل كامل من مواقعها على شبكة الإنترنت، مثال ذلك، أعمال **محمد سناجلة** (ظلال الواحد، شات، صقيع....).[1]

من وجهة المعارضين الأدب الرقمي لا يتمتع بالحصانة، ويركز على الشكل أكثر من المضمون، وعدم قدرته على الصمود والبقاء، وذلك لاختفاء عدد من الأعمال الإبداعية من على الشبكة.

وكخلاصة، تناولنا في هذا الفصل قراءة لكتاب "**سعيد يقطين**" المعنون بـــ: "**النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)**، وتوصلنا إلى أنه كتاب ثري بالقضايا المهمة وفيه دعوى للتفكير، والمتابعة، والمواكبة، ومحاولة للتحسيس والتحفيز نحو أدب جديد متجدد حسب تطور التكنولوجيا، عرض فيها مفاهيم منها: مفهوم النص الرقمي وأنواعه، كما تطرق إلى فن الكتابة الرقمية دون أن ننسى فوضى المصطلحات، كما تم عرض مواقف مؤيدة ومعارضة لهذا الأدب الجديد المتجدد.

[1]– محمد العنوز: الأدب الورقي والأدب الرقمي.

خاتمة

من خلال ما تمت دراسته في هذا البحث حول الأدب الرقمي في كتاب "**سعيد يقطين**" **المعنون بـــ: "النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)**"، توصلنا إلى أن الأدب الرقمي قد عُرِف بعدة اصطلاحات مختلفة ومتنوعة، تختلف من باحث إلى آخر في مختلف مساراته الأدبية، حيث أدرك البحث معناه وغايته وغير ولو جزء من الانشغالات الراهنة الإبداعية والنقدية، بنطاقات الأدب الرقمي وفعل العولمة التي تعد أكبر داعم للتواصل، كما أن اختلاف الأشكال الأدبية الجديدة عن أشكال الأدب المعروفة خاصة فيما يتعلق الأمر بإنتاجها وتقديمها للمتلقي من خلال الوسائط التكنولوجية، التي تتعدى إلى وسائط تعبيرية كالصوت والصورة والحركة وغيرها.

ومحصلة هذا البحث كوكبة من النتائج نلخصها كالآتي:

- الأدب الرقمي هو مستقبل الأدب، حيث يعد دعامة أساسية للتحسيس بالكتاب الرقمي ولا يمكن لأحد أن يعيقه عن التقدم.

- حاول النقاد نقد الأشكال الجديدة في الأدب التفاعلي ضمن المنجز النقدي الحديث، وإضفاء مفاهيم جديدة في هذا المجال.

- إدخال مقياس الأدب والتكنولوجيا، أو الأدب والثقافة الرقمية مقياسا أساسيا في برامج التدريس الجامعي وتوجيه الطلاب للبحث في باب الرقمية، والأدب الرقمي.

- الاستفادة من تقنية الترابط النصي في تأليف الكتب والبحوث والدراسات.

- تشكل جسد النص الرقمي من بنى جديدة تؤلفه في توظيفه للوسائط المتعددة؛ كاللغة، الرسومات، البيانات، التطبيقات التفاعلية والصوت...

- اشتراك النص الورقي والمترابط في بعض الخصائص كالانفتاح والتعدد الدلالي والتناص... وتفوقه عنه في نقاط غيرها تتدرج في انعدام الخطية (اللاخطية)، الشذرات، البنيات، الروابط، العلاقات، البعد التقني....

- الآراء النقدية في محتوى كتاب "**النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)** التي تحاول تشويهه لن تقف أمام الأدب الرقمي، لأنه يمثل المستقبل.

نستنتج بناء على ما تقدم أن كتاب موضوع البحث والدراسة هام جدا، ويطرح العديد من الإشكاليات والقضايا، ذلك أن دخول عصر الرقمية وكتابة الأدب الرقمي يتحقق عبر إنتاج النص المترابط، فهو دعوة إلى تجديد الوعي بالنص والإبداع والنقد.

ملحق:

السيرة الذاتية

لـ"سعيد يقطين"

أ- السيرة الذاتية لسعيد يقطين:[1]

سعيد يقطين ناقد وباحث مغربي، ولد في مدينة الدار البيضاء في 8 مايو 1955 وقد عرف باهتماماته البحثية والأكاديمية في مجال السرديات العربية، ونحت مفاهيمها، وتتبع مكوناتها في النصوص العربية القديمة والحديثة. تلقى تعليمه الأولي في الكُتاب بالدار البيضاء، ثم في المدرسة الابتدائية للتعليم، وأكمل تعليمه الإعدادي والثانوي والجامعي بمدينة فاس، وحصل على الدكتوراه من جامعة محمد الخامس في الرباط.

ب- الوظائف العلمية:

- دكتوراه دولة في الآداب من جامعة محمد الخامس/ الرباط -المغرب.

- أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط.

- رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط (من 1997 إلى 2004).

- عضو اللجنة العلمية (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط).

- منسق مجموعة البحث في "التراث السردي الأندلسية -المغربية- المتوسطية" داخل كلية الآداب بالرباط.

- أستاذ زائر بجامعة جان مولان، ليون 3، كلية اللغات، فرنسا، خلال الموسمين الجامعيين: 2003/2002 و2003 / 2004.

- أستاذ زائر، بكلية الآداب - جامعة القيروان، مارس 2007.

[1]- موسوعة ويكيبيديا: http://www.wikipédia.com

– أستاذ زائر بكلية اللغة العربية، قسم الأدب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض– المملكة العربية السعودية، الفصل الثاني، 1431/1430– 2010–2011–2012.

– أستاذ زائر بجامعة السلطان قابوس، مسقط عمان، الفصل الثاني 2013.

– أستاذ زائر بجامعة نواكشوط، موريتانيا، يناير 2014.

ج– المسار الأدبي:

بدأت علاقة "سعيد يقطين" بالسرد والكتابة الأدبية من خلال تلك الإطلالات السردية والشعرية، التي كان يطالع بها المتلقي المغربي من خلال السبعينات وبداية الثمانينيات من القرن الماضي على صفحات الجرائد، بطريقة مختلفة ومؤلفات تراثية سردية عربية، وقد ركز في أعماله البحثية الأكاديمية على مجال السرد والنقد الأدبي.

منح صفة العلمية للبحث في الأدب والارتقاء بالدرس الجامعي العربي، في انسجام مع مقتضيات الحداثة الأدبية، ويعتبر من أوائل الدارسين العرب الذين اهتموا بالثقافة العربية.

د– عضويات ثقافية:

– عضو المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب (ثلاث دورات).

– الكاتب العام لـــ "رابطة أدباء المغرب".

– الكاتب العام ل "المركز الجامعي للأبحاث السردية".

– عضو الهيئة الاستشارية لشبكة الذاكرة الثقافية *www.althakerah.net*

- عضو في الهيئة الاستشارية أو العلمية في مجلات بالمغرب والجزائر وتونس والبحرين والكويت والأردن.

- عضو اتحاد كتاب الإنترنت العرب.

هـ- المؤلفات:

1- القراءة والتجربة: حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد في المغرب 1985.

2- تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير 1989.

3- انفتاح النص الروائي: النص والسياق 1989.

4- الرواية والتراث السردي: من أجل وعي جديد بالتراث 1992.

5- ذخيرة العجائب العربية: سيف بن ذي يزن 1994.

6- الكلام والخبر: مقدمة للسرد العربي 1997.

7- قال الراوي: البنيات الحكائية في السيرة الشعبية 1997.

8- الأدب والمؤسسة: نحو ممارسة أدبية جديدة .2000.

9- الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق، 2015.

10- من النص إلى النص المترابط، 2005.

11- النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، 2012.

و- الجوائز:

- جائزة المغرب الكبرى للكتاب برسم سنة 1989 وسنة 1997.

- جائزة عبد الحميد شومان (الأردن) للعلماء العرب الشبان سنة 1992.

- جائزة اتحاد كتاب الإنترنيت العرب 2008.

- جائزة الشيخ زايد في الفنون والدراسات الأدبية، سنة 2016.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولا: المصادر

سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، المركز الثقافي، لبنان، المغرب، ط1، 2008.

ثانيا: المراجع

1. جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)، (د ن)، (د ب)، ج1، ط1، 2016.
2. حسام الخطيب: الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرع، المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر، الدوحة، دط، 1996.
3. عمر زرفاوي: الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي، كتاب الرافد، العدد 056، الإمارات العربية المتحدة، أكتوبر 2013.
4. فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي الدار البيضاء ،المغرب، ط 1، 2006.
5. محمد مريني: النص الرقمي وإبدالات النقل المعرفي، دار الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، العدد 089، مارس 2015.
6. مشتاق عباس معن: ما لا يؤديه الحرف –نحو مشروع تفاعلي عربي للأدب، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، ط1، 2010.
7. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، دت.

ثالثا: المجلات العلمية:

1. خديجة باللودمو: الأدب الرقمي؛ مفاهيم ونماذج أولية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، دع، دب، دت

2. فائزة يخلف: الأدب الإلكتروني وسجلات النقد المعاصر، مجلة المخبر، العدد التاسع، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013.

8. فيليب بوطز: ما الأدب الرقمي، تر: محمد أسليم، مجلة العلامات، العدد 35، دب، 2011.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1. كلثوم زنيبة. النص الشفهي من الأدبية إلى الرقمية. رسالة ماجستير. جامعة عباس فرحات. سطيف، الجزائر، السنة الجامعية، **2010/2009**.

2. صفية علية: أفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة بسكرة، 2915/2014.

3. سومية معمري: الأدب الرقمي بين المفهوم والتأسيس (مقاربة في تقنيات السرد الرقمي)، أطروحة دكتوراه، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2017/2016.

خامسا: الملتقيات العلمية:

عبد الصمد بلكبير، عبد الجليل الأزدي، محمد أشويكة: الأدب الرقمي، شهرية الملتقى، العدد 29، شتاء 2013.

سادسا: المواقع الالكترونية:

1– حسام الخطيب: الأدب والتكنولوجيا. المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر، دمشق، ط**1**، **1996**، الموقع. ***http://p.s/www.google.dz/search?***،

2- محمد أسليم: مفهوم الكتاب الرقمي.

. http://www.aslim.org/forum/viewtopic.php?=633.

3- عبير سلامة، الشعر الفاعلي، طرق للعرض طرق للوجود-

- http://www.arab.ewriters.com/?action=showwriter&&id=154

4- السيد نجم: الثقافة والإبداع الرقمي قضايا ومفاهيم.

-http://www.alriyadh.com/2005/n/24/article/110008

5- محمد حسين حسيب. نظرية المسرح الرقمي، صفحة المدى العراقية في العدد 544 بتاريخ: 2005/11/27 -

- http://www.almadapaper.com/paper.php?source:akbar&page=102

6- محمد بكر البوجي: الأدب الرقمي من فلسطين رؤية ما بعد الحداثة:
http://pulpit.a/watanvoice.comarticle

7- موسوعة ويكيبيديا: http://www.wikipédia.com

8- عبد العزيز علي نجم: مجلة اتحاد كتاب النص الرقمي وأجناسه، مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي/ – https://www.ssrcaw.org

9- محمد العنوز: الأدب الورقي والأدب الرقمي (دراسة مقارنة)، مجلة الكلمة، العدد **111**، يوليو **2016**. http://www.alkalimah.net/Articles/Read/8368

10- وصفي ياسين عباس، المنجز الرقمي العربي، الخميس: 2017/05/18-
https://middle-east-online.com

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان .....

مقدمة.....أ

مدخل: 6

الفصل الأول: الأدب التفاعلي

تمهيد 13

1- أنواع الأدب التفاعلي 13

أ- الشعر التفاعلي 13

ب- الرواية التفاعلية 14

ج- المسرحية التفاعلية.....14

2- سمات الأدب التفاعلي.....15

3- نشأة الأدب التفاعلي.....17

أ- الأدب التفاعلي عند الغرب 18

ب- الأدب التفاعلي عند العرب.....21

الفصل الثاني: قراءة في كتاب "النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية" لسعيد يقطين ....

تمهيد 26

1- الوصف الخارجي للكتاب.....30

2- مباحث الكتاب وفصوله 31

3- مفهوم النص الرقمي عند سعيد يقطين.....34

4- أنواع النص الرقمي 39

5- فوضى المصطلحات.....42

أ- مفهوم النص الرقمي.....42

ب- مفهوم النص المترابط.....47

ج- مفهوم الأدب التفاعلي 54

6- نظرة النقاد في الأدب الرقمي 58

7- الأدب الرقمي بين مؤيد ومعارض.....63

أ- موقف المؤيدين للأدب الرقمي 64

ب- موقف المعارضين للأدب الرقمي.....65

خاتمة.....68

ملحق 71

قائمة المصادر والمراجع.....76

فهرس الموضوعات.....80

ملخص الدراسة.....

ملخص الدراسة:

يشمل مفهوم الأدب الرقمي كل الأشكال السردية والشعرية التي تستعمل الوسائل التكنولوجية كوسيط عن طريق التفاعل والترابط حيث باتت الروابط التشعبية جزءا من كينونة النص الرقمي، وفي هذا البحث حاولنا تقديم نظرة شاملة للأدب الرقمي وتطوره في الحقلين الثقافيين الغربي من جهة والعربي من جهة أخرى، كما قدمنا قراءة نقدية في الكتاب موضوع البحث الموسوم بواقع الأدب الرقمي في كتاب الدكتور "**سعيد يقطين**" المعنون: "**النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (كتابة عربية رقمية)**" الذي يقف عند مصطلحات الأدب الرقمي واختلاف مفاهيمه من ناقد إلى آخر مع تقديم ومعرفة أنواعه وسماته الجوهرية، وحاولنا دراسته والتعريف بفصوله ومباحثه، وتحديد هدف وغاية هذا الكتاب، إضافة إلى تقديم مفهوم بعض المصطلحات التي تمثل النص المترابط والنص الرقمي والنص التفاعلي، وكذلك نظريات القراءة والتلقي النقاد والكتاب التي تعد الأقرب إلى التطبيق على الأدب الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الأدب الرقمي – الأدب التفاعلي– الروابط التشعبية– الأشكال السردية.

Résumé:

Le concept de littérature numérique comprend toutes les formes narratives et poétiques qui utilisent les moyens technologiques comme médiateur par l'interaction et l'interconnexion, les hyperliens étant devenus une partie de l'être du texte numérique, et dans cette recherche, nous avons essayé de fournir une vue globale de la littérature numérique et de son développement dans les domaines culturels occidentaux d'une part et les arabes d'autre part, comme nous l'avons présenté. La lecture critique du livre, objet de recherche marqué par la réalité de la littérature numérique, dans le livre du Dr Said Yaktin intitulé: «Le texte interdépendant et l'avenir de la culture arabe (écriture numérique arabe)» se situe aux termes de la littérature numérique et de ses différents concepts d'un critique à l'autre avec une introduction et une connaissance de ses types et caractéristiques essentiels. Nous avons essayé de l'étudier et de définir ses chapitres et ses discussions, et de définir le but et le but de ce livre, en plus d'introduire le concept de certains termes qui représentent le texte cohérent, le texte numérique et le texte interactif, ainsi que les théories de la lecture et de la réception des critiques et des écrivains qui sont les plus proches de l'application à la littérature numérique.

Mots clés: littérature numérique - littérature interactive - hyperliens - formes narratives.